وزير الأوقاف يعترف : ٤٦ ألف مسجد بدون أئمة

جريدة حزب الأحرار
٩٤ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩٠٩٠٤٥/٩٠٩٧٦١/٩٠٤٢٢٠
الطباعة : مطابع الأهرام
التوزيع : مؤسسة الأهرام
الاشتراكات عن سنة :
جمهورية مصر ٩٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
أوروبا وأمريكا ٤٠٠٠ قرش

رئيس مجلس الادارة : مصطفى كامل مراد
نائب رئيس مجلس الادارة : أحمد نوار

الأحرار
* حرية سياسية — عدالة اجتماعية *

رئيس التحرير : وحيد غازى
نائب رئيس التحرير : رياض سيف النصر

محمد نجيب — جمال عبد الناصر — أنور السادات
زعماء ثورة الأحرار
٢٣ يوليو ١٩٥٢

عدد الخميس

الخميس ١٩٨٤/١١/١ م ٧ من صفر ١٤٠٥ هـ [السنة : السابعة] العدد ٣٦٠ — ٨ صفحات — ١٠ قروش

أمريكا تنفق المعونة المخصصة لمصر على مكاتبها ...

تعددت المكاتب التابعة للسفارة الامريكية فى ارقى احياء القاهرة .. معظم هذه المكاتب تستاجر شققا مفروشة بايجارات شهرية باهظة ، ويعمل بها مديرون وموظفون من جنسيات مختلفة ويتقاضون مرتبات ضخمة .. مصروفات كل مكتب من هذه المكاتب لاتقل عن ربع مليون جنيه فى السنة تخصم على بند المعونة الامريكية لمصر .. يتردد أن بعض هذه المكاتب يتصل عملها بالجامعة العمالية الجديدة .

★★

وزير الاوقاف يعترف ٤٦ ألف مسجد بدون أئمة ودعاة

اعترف وزير الاوقاف بوجود ٤٦ الف مسجد على مستوى الجمهورية بدون أئمة مايهددها بالتوقف .

أكد الوزير أن ضعف خريجي جامعة الازهر فى « اللغة العربية » وعلوم الدين يهدد المساجد .

أشار الوزير — فى ندوة دينية — الى ظاهرة هروب الدعاة من العمل بالمساجد .

« التفاصيل ص ٦ »

★★

ملف أراضى الاوقاف أمام المدعى الاشتراكى

احال الدكتور الاحمدى أبو النور وزير الاوقاف ملف أراضى الاوقاف المغتصبة الى المدعى الاشتراكى للتحقيق فى الوقائع التى يضمها الملف ..

يتناول الملف وقائع استيلاء البعض على عشرات الالاف من الامتار المستولى عليها بدون وجه حق ..

تبين من أوراق الملف وجود وقائع مذهلة فى عملية بيع اراضى الاوقاف الملكية .. والتى تم الاستيلاء عليها واغتصابها باجراءات بيع شكلية لصالح عدد من كبار المسئولين .

★★

شركات الاستثمار تطالب وزارة التموين برد ٣ ملايين جنيه

طلبت شركات الاستثمار العاملة فى تصنيع المنتجات الغذائية من وزارة التموين رد ٣ ملايين جنيه فرق اسعار السكر التى فرضتها وزارة التموين مقابل شهادات عدم استخدام السكر المدعم — لاتمام تصدير منتجاتها .

وزارة التموين تحصل على ٢٠٠ جنيه لكل طن سكر مقابل الشهادة .

المعروف ان شركات الاستثمار تقوم باستيراد السكر اللازم لانتاجها من الخارج .

مصطفى كامل مراد :

تراجع الحكومة عن سياستها المقررة يثير الشكوك فى جديتها وسلامتها

كتب — هشام طنطاوى

أكد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، أن الحكومات لا تتراجع عن سياستها نتيجة حدوث الاضرابات

وأضاف زعيم الاحرار بأن على الحكومة ألا تتراجع فى تطبيق السياسة التى وضعتها طالما انها متأكدة من سلامة هذه السياسة لانقاذ الاقتصاد المصرى .

وقال مصطفى كامل مراد : ان الدول الديمقراطية لاتنزعج من معارضة قراراتها بكل الاساليب المشروعة .


مصطفى كامل مراد

اعتصام طلاب هندسة شبين بسبب بيروقراطية المدينة الجامعية

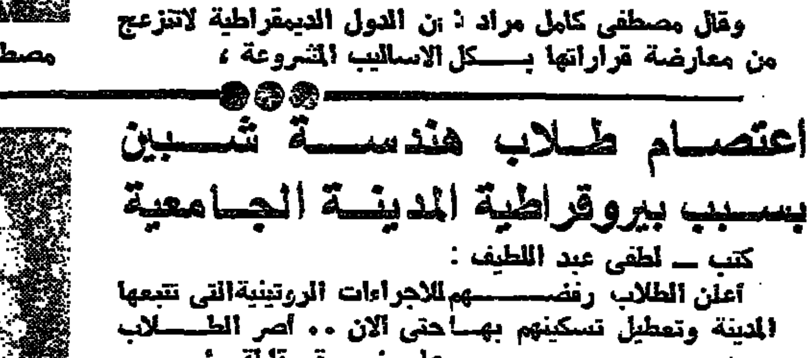
كتب — لطفى عبد اللطيف :

أعلن الطلاب رفضهم للاجراءات الروتينية التى تتبعها المدينة وتعطيل تسكينهم بها حتى الان .. أصر الطلاب على ضرورة مقابلة رئيس الجامعة لحل مشكلتهم مع ادارة المدينة مع العلم أن كلية الهندسة افتتحت عامها الدراسى منذ أكثر من شهر تقريبا ... وحتى الان لم يتم تسكين الطلاب


مصطفى كمال حلمى

★

عودة البابا خلال أيام



علمت الاحرار من مصادر مطلعة .. أن عودة البابا شنودة لممارسة نشاطه الدينى اصبحت مؤكدة .

وأكد نفس المصدر ان قرارا سوف يصدر خلال أيام قليلة بعودة البابا شنودة .

★★

بدء التعاقد لحاجزى التليفون

تبدأ هيئة المواصلات السلكية واللاسلكية خلال الايام القليلة فى اجراء التعاقد مع المواطنين حاجزى التليفونات .

بلغت اقدميات الحجز فى مصر الجديدة والقبة حتى منتصف شهر ديسمبر .

وفى الزمالك بلغت الاقدمية حتى منتصف ديسمبر ١٩٨٢ ، وبلغت اقدمية الحاجزين فى المعادى حتى نهاية عام ١٩٨٢

★★

١/٢ ١ مليون رغيف لغذاء الماشية يوميا

اثبتت الاحصائيات ان هناك مليونا ونصف مليون « رغيف خبز » يتم استهلاكهم يوميا كعلف للماشية والدواجن

تبين ان اصحاب المخابز البلدية يتعاملون التعامل مع اصحاب المزارع لاستخدام انتاج مخابزهم كعلف للماشية والدواجن .

★★

حكم قضائى بسحب ترقيات مديرين بعد ٥ سنوات

سحبت المحكمة الادارية العليا ترقية عدد من موظفى الدولة الى درجة مدير عام بعد ٥ سنوات من شغلهم الوظيفة الجديدة .

كان عدد من موظفى الدولة قد تمت ترقيتهم — تنفيذا لحكم محكمة القضاء الادارى — الى درجة المدير العام .

استمر الموظفون فى اداء مهام وظائفهم الجديدة كمديرين عامين لمدة ٥ سنوات .

أصدرت المحكمة الادارية العليا حكما بسحب ترقية الموظفين !

★★

احالة المسئولين بالوايلى للتحقيق بتهمة الاهمال

اصدر يوسف صبرى أبو طالب محافظ القاهرة قرارا باحالة المسئولين بحى الوايلى الى التحقيق العاجل بتهمة الاهمال الجسيم .

كان المسئولون بالحى قد تباطأوا فى اصلاح ماسورة المجارى التى انفجرت فى المنطقة بين شارع رمسيس ونفق شارع مصر والسودان .

ادى انفجار المياه الى تلف اساسات الوحدات السكنية بالادوار الاولى بمبانى المنطقة .

★★

أرض القليوبية وليست المنوفية

حدث خطأ مطبعى فى العدد الماضى عند نشر خبر استرداد اراضى بـ ٢ مليون جنيه . جاء بالخبر ان الارض تقع فى محافظة المنوفية بينما هى فى محافظة القليوبية .

★

ايقاف جميع تراخيص البناء بكنج مريوط

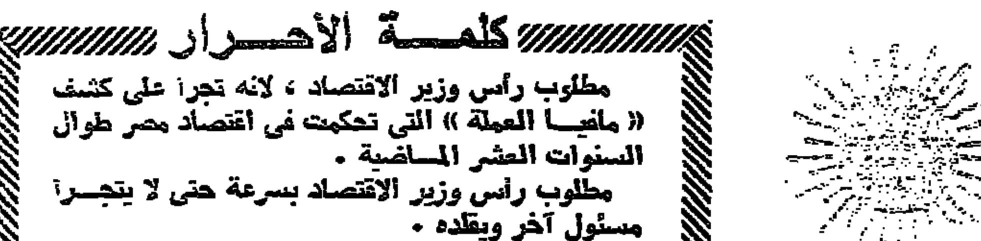
كتب — محمد السايس

قرر المجلس التنفيذى بمحافظة الاسكندرية ايقاف جميع تراخيص البناء بمنطقة كنج مريوط لمدة شهر ، لحين اعتمادها من المجلس الشعبى المحلى

كانت منطقة كنج مريوط وحتى نهاية خطوط المحافظة تعتبر منطقة سياحية

أوصى المجلس التنفيذى للمحافظة بعدم زيادة ارتفاع المبانى بهذه المنطقة عن ١٤ مترا بشرط الا تقل مساحة الارض عن ٥٠٠ متر .

★





فى هذا العدد

ماذا حدث فى مصنع الحديد والصلب .. .. (ص ٣)

التعليم مشكلة سياسة خطيرة .. .. (ص ٤)

أخبار نقابية .. .. (ص ٤)

ثقافة * أدب * فن .. .. (ص ٧)

مغامرات كارلوس .. .. ص ٨

★★

كلمة الأحرار

مطلوب رأس وزير الاقتصاد ، لانه تجرأ على كشف « مافيا العملة » التى تحكمت فى اقتصاد مصر طوال السنوات العشر الماضية .

مطلوب رأس وزير الاقتصاد بسرعة حتى لا يتجرأ مسئول آخر ويقلده .

تخطى الوزير الضوء الاحمر .. واعلن الحرب على تجار العملة الذين حققوا الملايين نتيجة تجارتهم الحرام .

ولم يسكت اصحاب الملايين الجدد ، بدأوا فى توجيه الاتهامات الظالمة للوزير وأسرته .

ولكن الوزير كشف أبعاد اللعبة أمام الراى العام .. ووقفت أقلام شريفة بجانب الوزير تساند موقفه ، رغم ادراك أصحاب هذه الاقلام انهم يتصدون لقوى عاتية ..

وبدأت الجولة الثانية .. ارتفع سعر الدولار بالسوق السوداء الى ١٣٥ قرشا ، ووجه أصحاب الملايين الجدد والمدافعون عن مصالحهم الاتهامات الى الوزير .. رغم ان كل أصابع الاتهام تشير الى تجار العملة .

ومن المؤكد ان الجولات بين الوزير وتجار العملة لم تنته بعد .. فليس من السهل على الذين احترفوا الكسب الحرام التضحية بمكاسبهم ببساطة .

ولكن .. المعركة فى حقيقتها ليست بين الوزراء وتجار العملة .. وانما بين دعاة التطهير والمفسدين .

فمن الذى سينتصر فى النهاية ؟

الايام القادمة ستجيب على السؤال

وزير التعليم يكتشف أهدار معدات وأدوات قيمتها ٢٠٠ ألف جنيه

اتهم المسئولون بمديرية التربية والتعليم بمحافظة البحر الاحمر معدات واجهزة مدرسية — خاصة بالمدارس الفنية — فى العراء تقدر قيمتها بنحو ٢٠٠ الف جنيه مما أدى لتلفها .

اكتشف الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم — خلال زيارة مفاجئة للمحافظة — وجود هذه المعدات ... المدرسة ... بالعراء .

تبين أن هذه المعدات قد تلفت بسبب تخزينها فى العراء .

أصدر الوزير قرارا بإحالة المسئولين الى التحقيق !

★★

اغلاق ٤ مدارس بوسط وشرق القاهرة

أغلق مديرو الادارات التعليمية بوسط وشرق القاهرة بعض المدارس بمختلف المراحل الدراسية رغم بدء الدراسة منذ شهر تقريبا !

تم تحويل الادارات التعليمية بتوزيع طلاب هذه المدارس على بعض المدارس الاخرى .

تبين ان عددا كبيرا من هذه المدارس يعمل على نظام ٤ فترات !!

من بين هذه المدارس الامام على الابتدائية ومصطفى كامل الابتدائية والتربية الفكرية . ولم يتم حتى الان تسليم مدرسة منشية ناصر .

★★

مشروعات مشتركة لعمال مصر والسودان

يعقد فى الاسبوع القادم اجتماع مشترك بين اتحاد عمال مصر واتحاد عمال السودان . لبحث امكان البدء فى اقامة بعض المشروعات المشتركة .

من بين هذه المشروعات شركة مصرية سودانية لانتاج المصنوعات الجلدية برأس مال ٣ ملايين جنيه .. على أن يقام المشروع على مساحة ١٠ آلاف متر بمنطقة العامرية بالاسكندرية .

★★

تدخل الدولة وراء أزمة الاسكان

طالب خبراء الاسكان بالمجالس المتخصصة — باعادة النظر فى قوانين الاسكان المتضاربة واصدار قانون موحد ينظم قواعد وعلاقات الاسكان .

تبين للخبراء أن القوانين المنظمة للاسكان والبناء تجاوزت ٥٠ قانونا وتشريعا تقف عقبة أمام حركة التنمية فى مجال الاسكان .

وأكد الخبراء ان تدخل الدولة تشريعيا يعوق الانطلاق لحل أزمة الاسكان ..

★

رئيس جهاز المحاسبات : بنوك القطاع العام لاتساهم فى عمليات التنمية

كتب — جمال عبد السميع

أعلن الدكتور عاطف صدقى رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات : أن بنوك القطاع العام لا تساهم بدور فعال فى عملية التنمية الاقتصادية فى مصر ..

قال الدكتور صدقى ان كلا من البنك الاهلى وبنك مصر وبنك القاهرة وبنك الاسكندرية يسعى الى تحقيق فائدة نقدية بوضع أرصدته فى البنوك الاجنبية دون أن يشارك فى مشروعات التنمية لحل مشاكل الاقتصاد المصرى .

وأكد رئيس الجهاز المركزى للمحاسبات أن شركات القطاع العام التى تشترك مع أطراف اجنبية سوف تتم محاسبتها طبقا للقانون الجديد بعد أن كانت من قبل متروكة بدون ضوابط ..

وكان الدكتور عاطف صدقى يناقش بحثا عن قضية مساهمة المشروعات المشتركة فى التنمية الاقتصادية فى مصر ، فى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية حضرها د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب والمشرف على البحث المقدم من شريف قاسم .

★

١١٢ مليون جنيه خسارة سنوية للفلاحين

كتب — محمود فوزى :

تؤدى سياسة الحكومة الخاطئة فى الميكنة الزراعية الى خسارة سنوية للفلاحين تزيد على ١١٢ مليون جنيه.. ارتفع سعر ايجار ماكينة الرى للساعة الواحدة من ٣٠ قرشا الى جنيه ، وزادت بالتالى المصاريف المحملة على الفلاح الى ٢٨ جنيها للفدان سنويا .

(التفاصيل ص ٢)

★

مسئول كبير بالاسكندرية يستولى على شقق المحافظة

كتب — مصرى البرديسى :

استولى مسئول كبير بمحافظة الاسكندرية على الشقق التى توزعها المحافظة على المواطنين اصحاب حالات الانهيار والاخلاء الادارى .

قام المسئول الكبير بتوزيع ٥ شقق على بعض اقاربه ومعارفه !

سادت الخلافات داخل لجنة الاسكان بالمحافظة بسبب استغلال المسئول الكبير لنفوذه فى الاستيلاء على شقق المواطنين .

★

★★

اختفاء ١٠٤ آلاف جنيه تم تحصيلها من أهالى « مدينة نصر »

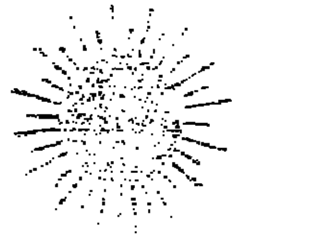
اختفى ١٠٤ آلاف جنيه تم تحصيلها من اهالى مدينة نصر منذ ٣ سنوات كانت شركة مدينة نصر قد قامت فى عام ١٩٨١ بتحصيل هذا المبلغ من أصحاب العقارات وأراضى البناء لرصف الشوارع الجانبية بالمدينة . وذلك تنفيذا للقرار رقم ١٠٤ لسنة ١٩٧٧ .

المحامى العام يطرد الصحفى من شقته ويسلمها الى مطلقته الحاضنة

أصدر المحامى العام الاول قرارا بتمكين مطلقة حاضنة من شقة الزوجية ، وطرد الزوج وولديهما الكبيرين من الشقة

كان الزوج وهو كاتب صحفى معروف قد اعد للزوجة شقة مناسبة لحضانة الصغير .

جاء قرار المحامى العام الاول مناقضا لقرار محامى عام الجيزة : الذى سبق أن قرر نقل المطلقة الى الشقة الاخرى التى اعدها لها مطلقها .



تظلم الزوج الى النائب العام ورفع دعوى ضد قرار المحامى العام .

★

★

مفاوضات لهدم منازل المواطنين بشبرا الخيمة

● تجرى مفاوضات بين محافظة القليوبية والشركة الامريكية المنفذة لمشروع محطة الكهرباء البخارية بشبرا الخيمة لازالة ١٦٠ عقارا تقطنها ١٢٠٠ اسرة ومبنى المدرسة الاعدادية بالشرقاوية .

تستهدف عمليات ازالة منازل المواطنين اتاحة الفرصة امام الشركة الامريكية لاستكمال الوحدة الرابعة الخاصة بمحطة الكهرباء .

★

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

الصفحة الزراعية

يقدمها: محمود فوزى

الجوع يهدد العالم

خطورة الاعتماد على الأسمدة الكيماوية فى التنمية أصناف الذرة الهجين الغرض منها استغلال الدول النامية

الامن الغذائى وهو مطلب جميع الدول النامية حاليا وهى لاتتعرض لضغوط مختلفة فى طلب الغذاء من الخارج — لن يتحقق الا اذا كانت عوامل الانتاج كلها فى يد الدولة وضمن امكانياتها — ولقياس درجة اكتفاء نظام زراعى معا بذاته لابد من معرفة من يسيطر على معدات وعوامل ومستلزمات الانتاج الزراعى .

فمثلا الذرة الهجين الجديدة العالية الانتاج — كاليبونير مثلا — هى بذور لاتتكاثر بصورة مكتملة اى ان على الفلاحين الذين يزرعون هذه الاصناف من الذرة أن يشتروا كل عام بذورا جديدة — لانهم لو زرعوا المحصول الجيد من نتائج المحصول السابق انخفض الانتاج بصورة رهيبة — اى ان هؤلاء الزراع يتورطون فى ضرورة شراء بذور جديدة كل عام — هذه البذور المهجنة لاتاتى الامن شركات خاصة قادرة على انتاجها من خلال عمليات تلقيح تتحكم فيها تماما .

ولقد تمكنت وزارة الزراعة الامريكية من انتاج ما أسمته هجائن ذاتية التوليد اى انه من خلال هذا الاكتشاف الجديد يمكن للفلاح استخدام محصوله من الهجين فى زراعة المحصول الجديد لعدة اعوام دون احتياج الى مشتريات جديدة من البذور كل عام — ولاتتروع انه من المستبعد تماما أن تنفذ كبرى شركات انتاج البذور هذا الاكتشاف الجديد وذلك لاجبار المزارعين على شراء بذور جديدة كل عام والا انهارت مبيعات البذور من هذه الشركات وهددتها بالافلاس لذلك فان اعتماد الدول النامية على بذور عالية الانتاج ليس لها عليها اى سيطرة يجعل الامن الغذائى غير مستقر وغير مضمون .

وفيما يتعلق باستخدام الاسمدة الكيماوية المستوردة يقول الدكتور جريف كونتز أن الاعتماد على هذه الاسمدة يعتبر اتجاها مضادا للحفاظ على نظام زراعى مضمون ذا اكتفاء ذاتى — ونحن نتمشى وراء خرافة تروجها الهيئات والمعاهد فى الدول الصناعية بأن الاسمدة الكيماوية هى افضل طريقة لزيادة الانتاج الزراعى وتحقيق مكاسب من الزراعة — وأصبح الكثيرون منا يعتقدون فى ذلك ، بل لقد زاد استخدام الاسمدة الكيماوية من عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٧ عشرة اضعاف فى امريكا منفردها واستخدام السماد الكيماوى خصوصا النتروجينيه سيؤدى الى استنفاذ مخصبات التربة وبالتالى الى الازدياد المستمر فى استخدام الاسمدة الكيماوية ويقدر احد الخبراء أن نسبة الفقد فى اراضى الغرب الاوسط الامريكى قد وصل الى ٤٠ ٪ من مخصبات التربة وان ذلك يحتاج الى تكثيف استخدام المخصبات العضوية كالروث وبقايا النباتات ومياه المجارى والسماد الاخضر — لمدة ٢٠ سنة على الاقل لكى تستعيد التربة مكوناتها العضوية والنتروجينية .

ولقد صرح أحد المسئولين بادارة الحفاظ على التربة فى ولاية ايوا الامريكية — انه اذا لم تستخدم بقايا النباتات والاسمدة العضوية فى المنحدرات الزراعية فان الطبقة الزراعية السطحية ٧ بوصات سوف تنفد تماما خلال ٣٦ عام .

أن الدول النامية تستورد حوالى ٥٥٪ من الاسمدة الفوسفاتية من الخارج مما يعرضها لخطر ارتفاع اسعار الاسمدة — فقد زادت اسعار الاسمدة خلال ٣ سنوات من عام ١٩٧٠ الى عام ١٩٧٣ الى ثلاثة اضعاف وبذلك انخفض انتاج المحاصيل فى عدد كثير من هذه الدول لمجرد انها قد اصبحت تعتمد على الاسمدة الكيماوية وفى نفس الوقت لم تعد قادرة على استيراد كل المطلوب نظرا لارتفاع الاسعار — جاء ذلك فى كتاب الدكتور رامون جارسيا بعض حقائق عن انتاج واستهلاك الاسمدة واستخدامها فى العالم بجامعة ايوا عام ١٩٧٥ .

ان فى استطاعة الاسمدة الكيماوية ان تزيد انتاج المحصول ولكنها غير قادرة على الحفاظ او على تنشيط التربة العضوية — فالمواد العضوية هى المفتاح الحقيقى والنهائى للخصوبة فهى تحفظ التكوين اساسى للتربة وتنتج اكبر قدرة للاحتفاظ بالماء وتسمح بنفاذ الاوكسجين لتستخدمه مكونات التربة العضوية فى تحليل الروث والرواسب النباتية وبقاياها وغيرها من المواد العضوية .

والاعتماد اساسا على الاسمدة الكيماوية يمكن ان يؤدى الى العقم على المدى البعيد .. فكلما زاد الاعتماد على الاسمدة الكيماوية بدل الروث واقراص الروث (الجله والمسكه) ودورة المحاصيل والروث الاخضر وبقايا النباتات تدهورت المادة العضوية وقلت قدرة النباتات على امتصاص النتروجين غير العضوى من الاسمدة الكيماوية .

لذلك لايمكن التفكير اطلاقا فى السماد الكيماوى على انه بديل للتسميد العضوى وحتى فى البلدان البترولية مثل الصين مثلا والتى تندفع بقوة نحو استخدام البترول فى صنع الاسمدة فان ٧٠ فى المائة من الاسمدة المستخدمة فيها مازالت اسمدة عضوية لضمان انتاج غذاء كافى مستمر ويمكن للبلاد النامية التى لا تتوفر لها الموارد المحلية لانتاج اسمدة كيماوية كافية أن تحقق زيادة الانتاج الزراعى بتعبئة المواد العضوية المتاحة والتى تبدد الان دون استخدام — فان مواد القمامة وروث الحيوانات والنباتات والبشر فى الدول النامية يمكنها توفير ثمانية اضعاف ما تستخدمه من الاسمدة الكيماوية — وقد قدرت قيمة النفايات العضوية فى البلدان النامية فى عام ١٩٧٢ لحوالى ١٦ مليار دولار — ويمكن تحويل نفايات المدن فى الهند الى أسمدة بثلث تكاليف الاسمدة الكيماوية المستوردة .. جاء ذلك فى كتاب (المواد العضوية كاسمدة) الذى أصدرته الوكالة السويدية الدولية للتنمية والغذاء والمنظمات الزراعية عام ١٩٧٥ الكتيب رقم ٢٧ .

ومن الخطأ أن تكون مقاييس الامن الغذائى مرتبطة فقط بالاحصائيات العالمية للمحاصيل الغذائية — لان الامن الغذائى لايمكن أن يوجد ببساطة فى نظام سوق يكون فيها الغذاء تجارة فالزراع التجار لايمكن الاعتماد عليهم لانتاج مزيد من الغذاء للشعوب الجائعة لان بامكانهم كسب نقود أكثر بزراعة محاصيل ترفية لاقلية يمكنها دائما دفع المزيد .

إخوانى الفلاحين

سلاما وتحيـة .

.. الفلاح المصرى الشطر — واعرق واذكى واحسن فلاح فى العالم . بجاهد فى كل انواع الارض السوده والقرموط والفلاتيس — والشراقى بيديه واسنانه ويطلع الزرع من الارض السوده فى اقسى حالات البرد والحر — الفلاح بتاعنا واع وله فلسفة . وكله حكم ومواعظ — السنتيا انقلبت على السباخ الكيماوى وقالوا ان السباخ الكيماوى اهم حاجة لزيادة الانتاج وان حكاية السباخ البلدى والجلة والبرسيم وحرثه فى الارض كل ده ملوش فايدة — الفلاح قال لا — السباخ البلد اهم حاجة للارض ومن غير السباخ البلدى خصوبة الارض وطبيعتها راح تتأثر وتتدهور — آخر ابحاث العالم وصلت الى ان كلام الفلاح هو الصح .. لان السماد الكيماوى لوحده راح يدمر التربة وتكوينها وخصوبتها — لدرجة ان الاراضى اللى استخدمت السماد الكيماوى لمدد طويلة تدهور المحصول فيها والخبراء قالوا لازم تأخذ سماد عضوى مدة طويلة علشان ترجع حالتها للاول .

الفلاحين قالوا ان من ساعة ماالطمى اتمنع مع مياه الفيضان المحاصيل قلت او ماادتش كما يجب — الخبراء قالوا لا — الطمى مالوش فايدة مهمة — ظهر بوضوح النهارده ان منع الطمى عن الاراضى فى مصر ادى الى تدهور طبيعة التربة ونقص المحاصيل — الفلاحين تملى بيدلوا بالدورة الثلاثية . والزراعة بتقول — لا — الدورة الثنائية افضل — بعد مدة ظهر حكمة الفلاحين ان الدورة الثلاثية افضل للارض وللمحاصيل — من زمان الفلاح بيقول انه لو حفرنا مصرف وردمناه تفضل ارضه اقوى جدا من باقى الارض ٣ أو ٤ سنين — ولو كان الغيط مثلا مزروع قمح تلاقى مكان المصرف المردوم القمح اعلا من باقى الارض ولونه اخضر زاهى زى مكان مربط الجاموسة — الابحاث الجديدة اثبتت ان كلام الفلاح مضبوط وان الحرث العميق حتى ٧٠ سم بيطلع السماد اللى تحت التربة والنمال الى الطبقة السطحية ونملا بيدى للارض خصوبة وقدرة انتاجية ٤٠ فى المائة على الاقل زيادة عن انتاجيتها .

اسمعوا كلام الفلاح وناقشوه لانه بيشوف الزرع كل يوم ويلاحظ كل حاجة فى الغيط — ومتنساش ان كل زيادة فى الانتاج مكسب له وكل نقص فى الانتاج خراب عليه يعنى هو المتحمل الاول لكل زيادة او نقص فى انتاج ارضه

كل كلمة من الفلاح تساوى ملايين لان اللى بيقوله بيكون من مشاهده عملية — لا من كتب ولا من قواميس .

محمود فـوزى

١١٢ جنيهـا يخسرها الفلاحـون سنويـاً بسبب السياسة الخاطئة فى الميكنة الزراعيـة

ارتفعت اجور رى الفدان من ٢٠ قرشا للساعة الى جنيه للساعة خلال السنوات الثلاث السابقة وكان الفدان يحتاج الى حوالى ٥ ساعات رى بالماكينة اى ان الرية الواحدة زادت تكاليفها على الفلاح ٤ر٢ جنيه للفدان — واذا حسبنا أن الفدان يحتاج الى حوالى ٨ ريات فى السنة — ماعدا الخضروات التى تحتاج الى اكثر من ٢٠ رية سنويا — أى أن زيادة التكاليف على الفدان فى الرى سنويا تقدر بحوالى ٢٨ جنيها وهناك اكثر من ٤ ملايين فدان تستخدم ماكينات الرى الاهلية اى ان ما يتكلفه الفلاحون زيادة فى اجور الرى فى السنة حوالى ١١٢ مليون جنيه .

السبب الرئيسى فى ارتفاع اجور الرى هو ارتفاع اثمان ماكينات الرى من حوالى ٤٠٠ جنيه للماكينة الواحدة الى حوالى ٢٠٠٠ جنيه (الفى جنيه) للماكينة الواحدة للرى خلال ثلاث سنوات .

سياسة حكومية خاطئة هى السبب فى هذا الارتفاع الرهيب فى اسعار ماكينات الرى ، اذ ان سعر ماكينة الرى الهندى المرغوبة فى كل انحاء مصر تساوى ٣٢٠ دولارا أى حوالى ٤٠٠ جنيه مصرى حاليا أى يمكن بيعها بحوالى ٤٥٠ جنيها للماكينة ولكن قرارا حكوميا صدر — ولا ندرى كيف صدر — يمنع أى مستورد — من استيراد أى ماكينة رى من الخارج الا اذا اشترى المستورد ماكينة رى من شركة حلوان لمحركات الديزل عن كل ماكينة رى يراد استيرادها .. وهذه الماكينات المصنوعة محليا لا يقبل عليها الفلاحون بل يفضلون عليها ماكينات الرى الهندى المستوردة .. وسعر ماكينة الرى المصنعة محليا للمستهلك ١٦٥٠ جنيها وللتاجر ١٥٠٠ جنيه لطراز دويتس ٧ر٧ حصان ١٥٠٠ لفة وطلمبة ٦—٦ بوصة ويدفع المستورد ٣٠٠ جنيه مقدم ثمن للماكينة المحلية .

يقوم المستوردون بدفع مقدم الثمن وهو ٣٠٠ جنيه ثم يمتنعون عن استلام الماكينة المحلية لعدم اقبال الفلاحين عليها ثم يستوردون الماكينة الهندى ويبيعونها فى السوق بمبلغ الفى جنيه وبذلك زادت ساعة الرى بالماكينة من ٢٠ قرشا الى مائة قرش .

رأت الجمعية التعاونية الزراعية العامة أن تدخل فى هذا المجال لحماية الفلاحين من هذ الاستغلال الذى يرفع اسعار الرى ويزيد مصاريف الانتاج لمختلف المحاصيل ويرفع بالتالى اسعار الغذاء على المستهلك فتقدمت لوزارة الزراعة بطلب استيراد ٢٠٠٠ ماكينة رى هندى لكى تبيعها لاعضائها من الجمعيات التعاونية واعضائها بأسعار لاتزيد عن ٥٠٠ جنيه للماكينة أى توفر ١٥٠٠ جنيه للماكينة الواحدة ويمكن خفض تكاليف الرى بالماكينات الى ٣٠ أو ٤٠ قرشا للساعة بدلا من جنيه — لساعة الرى . ووافق وزير الزراعة — الدكتور يوسف والى على هذا الطلب فورا لانه يحقق زيادة فى الانتاج ، وخفض للتكاليف واحيل هذا الطلب الى اللجنة العليا للسياسات والشئون الاقتصادية وطرح للنظر فيه بجلسة ١٩٨٤/٤/١١ ، واوصت اللجنة — لا بالموافقة كما هو منتظر أمام هذه الظروف بل احالته الى لجنة أخرى من ممثلين من عدة وزارات والجمعية التعاونية الزراعية .. ولقد تمخضت مختلف الدراسات الى تحويل الجمعية الى شركة حلوان لمحركات الديزل أى لشراء الماكينات الباهظة الثمن من الشركة (وكانك يابوزيد ماغزيت) .

ولقد أرسل الدكتور محمد عباس رئيس الادارة المركزية لشئون مكتب الوزير خطابا جديدا للجمعية التعاونية الزراعية العامة بتاريخ ١٩٨٤/٨/١٢ (أى بعد قرارات لجنة السياسات) بأن هناك اجتماعا يوم ١٨—٨—١٩٨٤ للجنة دراسة احتياجات الجمعية من ماكينات الرى المستوردة ثم خطاب آخر من وكيل وزارة الزراعة المهندس على دكرورى فى ١٩٨٤/١٠/١٦ بأن الدكتور وزير شئون مجلس الوزراء ووزير الدولة للتنمية الادارية قد افاد بأن السيد رئيس مجلس الوزراء قد وافق على التوصيات التى وردت بالدراسة — دون ذكر ما هى هذه التوصيات — على أن توفد الجمعية التعاونية الزراعية مندوبين لشركة حلوان لمحركات الديزل للاتفاق على تحديد برنامج الانتاج أى أن طلب الجمعية باستيراد ٢٠٠٠ ماكينة رى قد رفض وتقرر عودة الجمعية الى نظام الالتزام بماكينة محلية لكل ماكينة مستوردة — وقد ارسلت شركة حلوان لمحركات الديزل اسعارها الى الجمعية كالاتى :

١ — ١٠٠٠ ماكينة رى نقالى طراز دويتس قدرة ٧ر٧ حصان ١٥٠٠ لفة فى الدقيقة مع طلمبة مقاس ٦ر٦ بوصة بسعر ١٥٠٠ جنيه .

٢ — ٥٠٠ وحدة رى نقالى طراز ٧٠٠ قدرة ٦ حصان مع طلمبة ٥ر٥ بوصة بسعر ٩٥٩ جنيها .

٣ — ٥٠٠ وحدة رى نقالى طراز ٩١٤ قدرة ١١ حصان ١٥٠ لفة — دقيقة مع طلمبة ٦ر٦ بوصة بسعر ١٢٧٦ جنيه .

والمطلوب فى السوق هو الصنف الاول أى ١٥٠٠ جنيه للجمعية تبيعها بسعر ١٦٥٠ جنيه للافراد والتعاونيات

رغم كل هذه العراقيل فالجمعية توافق على دفع مقدم الثمن للماكينة المحلى ويصرح لها باستيراد ماكينة رى هندى لكل ماكينة تشتريها محليا .. وتضمن الجمعية أن تبيع هذه الماكينات المستوردة بسعر ٨٠٠ جنيه للوحدة لان الجمعية العامة ليس غرضها الربح بل الخدمة .

وزير الزراعة يجاهد مع الفلاحين ، ومع صالح الانتاج الزراعى .. ووزير الاقتصاد وقف مع الجمعية التعاونية العامة وقفات عظيمة لصالح الفلاحين. والانتاج الزراعى ورئيس الجمهورية عندما أعلن عن تشجيع الانتاج المحلى لم يقصد تشجيع انتاج غالى الثمن جدا الى خمسة اضعاف اسعار المستوردة ولا يقبل عليه الفلاحون .

لماذا لا تتركوا وزير الزراعة ، وهو حريص جدا على صالح البلد وصالح الفلاح وصالح الانتاج الزراعى ليقرر ماذا نستورد ولماذا لا نستورد .

٤٠٠ فـدان أرض بـور بسبب عدم الرى فى بنى سويف

قامت وزارة الرى — مشكورة — عن طريق السيد المهندس عبد الرحمن شلبى مدير مكتب الوزير .. بالرد على ما نشر فى جريدة الاحرار بتاريخ ١٩٨٤/٩/٣ ، تحت عنوان : « ٤٠٠ فدان أرض بور » ، بتوقيع المواطن : ديهوم ابو طالب ، بشأن وجود ٤٠٠ فدان أرض زراعية بزمام القسطاوية مركز ناصر ، محافظة بنى سويف بدون مياه ...

وجاء فى رد الوزارة :

١ — ان أرض الشاكى تروى من مسقة خصوصية متفرعة من فرع / ١ السحارة .

٢ — تم التنبيه على الشاكى باحضار كشف الزمام من الجمعية الزراعية المختصة لعمل ميزانية مبدئية والبدء فى تطهير المسقة الخصوصية فى حالة عدم قيام المنتفعين بالتطهير طبقا للقانون .

٣ — هذا وقد اتضح انه قد تم رى جميع الزراعات بناحية القسطاوية ومنها أرض الشاكى ، ومساحتها ٣ افدنة .. ولا توجد اراض متخلفة عن الرى بالناحية المذكورة .. وقد حرر الشاكى اقرارا بذلك .

والاحرار اذ تشكر وزير الرى على اهتمامه ببحث شكاوى المواطنين التى تنشر فى جريدة الاحرار بخصوص متاعب الرى ، وترجو من الله له التوفيق .

اعفاء أتوبيسات الركاب من الرسوم والضرائب

طالبت لجنة النقل والمواصلات بمجلس الشعب باعفاء أتوبيسات نقل الركاب بالاقاليم من الرسوم الجمركية والضرائب ، لتخفيف العبء عن هذه الشركات لكى تلتزم بتعريفة الاجور .

طلبت لجنة استخدام وسائل النقل الاكثر ملاءمة لنوعيات الحمولة المنقولة والاستخدام الاقصى لطاقة النقل الموجودة لدى الناقلين .

وفى مجال النقل البحرى أوصت اللجنة بضرورة توفير الخبرات البشرية فى أعمال الموانى البحرية حتى تكون قادرة على ادارة عجلة العمل بكفاءة عالية فى الموانى الجديدة .

الأسبوع الريـاضى

يقـدمها : محمود فـوزى

شطـة يقول .

الأهلى لم يعد فريق اللاعب الواحد

صرح « قرن شطة » لاعب الاهلى المعتزل عن سؤال حول رأيه فى الفريق هذا العام ؟

فقال : مستر « دون ريفى » وضح أسلوبه فى عدم الاعتماد على لاعب واحد ، بل أصبح نصف فريق الاهلى يحرز الاهداف ، وأصبح طابع اللعب الجماعى هو الواضح والسمة المميزة للاهلى هذا العام .

صـاروخ نسـائى يقتحم عـالم التنس



تدريبها المتواصل يؤهلها لتكون اللاعبة الاولى فى العالم

يونى جادوسك هى الصاروخ الجديد فى عالم التنس والذى يتوقع لها الخبراء فوزها ببطولات العالم للتنس قريبا — وتمتاز بمظهرها الرجولى وسلوكها العنيف وطريقتها المميزة داخل الملاعب وخارجها — ويطلق عليها انها « الوجه الآخر لجون ماكنرو » بسبب مزاجها العصبى خلال المباريات وكثرة اعتراضاتها على قرارات الحكام .. وتقول : ان التحكيم السيىء هو الذى يثير أعصاب لاعب التنس وخاصة خلال اللحظات الحرجة التى تحسم فيها كرة واحدة نتيجة مباراة حساسة .

ومنذ أربع سنوات كانت يونى من ضمن لاعبات الجمباز المرشحات للاشتراك فى الالعاب الاولمبية فى موسكو ضمن الفريق الامريكى. وخلال فترة التدريب سقطت يونى من على جهاز المتوازى على رقبتها سقطة خطيرة قضت أكثر من ٦ شهور فى الجبس الكامل حتى شفيت ، فى عام ١٩٨١ بدأت تحمل مضرب التنس فى ملعب هارى هويمان للتنس بولاية فلوريدا الامريكية ودخلت فى التصنيف العالمى للتنس على انها اللاعبة رقم ١٠٨ بالاضافة الى فوزها ببطولة الناشئات للتنس فى فرنسا وقالت يونى انها ستفوز ببطولة العالم للتنس. وبعد ان تولى المدرب هويمان تدريبها وصلت الى ترتيب ١٨ فى التصنيف العالمى لبطلات التنس وحققت اول فوز لها فى يناير عام ١٩٨٤ بأول بطولة لها بالولايات المتحدة باستخدام لياقتها الجمبازية وضربات الارسال القوية وتكتيك الضربات المباشرة .. ولكن اصابتها فى ركبتها عوقتها عن اتمام المسيرة ورغم ذلك ارتفع مستواها الى الترتيب الـ ١٢ فى ترتيب بطلات العالم للتنس — وفازت يونى بمبلغ ٨٢ الف دولار من جوائز التنس عام ١٩٨٣ — وزادت ايراداتها من التنس فى عام ١٩٨٤ عن ذلك حتى الان .

وتدير يونى جادوسك مركزا لتدريب واقامة مباريات التنس وتشرف بنفسها على ... كبيرة وصغيرة فى هذا المركز ويتوقع المراقبون الرياضيون أن تصل يونى جادوسك لقمة بطولة التنس العالمية فى القريب العاجل .

• • •

القبض على مصارع

اثناء المباراة الحامية فى المصارعة « الكاتش » ، بمدينة تورينو الايطالية بين اميليو مانوشيللى ، ومتحديه ألدو لوريو . وعندما كان مانوشيللى يقع على البساط وكتفيه على الارض ، ويجثم فوقه خصمه ألدو لوريو ، هجم ثلاثة من رجال المباحث على مانوشيللى منتهزين هذه الفرصة ووضعوا فى يديه الاغلال واقتادوه الى السجن .

تبين أن مانوشيللى كان قد اتهم بتدبير سرقة كبيرة فى مدينة روما فى شهر يوليو الماضى ، وحكمت عليه المحكمة بالسجن ٥ سنوات ، لكنه فر من يد العدالة .

آخر أخبار « قتيـل » نادى الصيد نشاط كبير يبدأ بالحرب ضد الهيبز

قتيل نادى الصيد — وهو المبنى الجديد الاجتماعى للنادى والذى استنفد أغلب أموال النادى وكان السبب فى اهمال نواح رياضية كثيرة — بدأ العمل الجدى فى الانتهاء منه عن طريق نشاط مجلس الادارة الجديد للنادى والذى لم يكن مسئولا عن هذا المبنى .

صرح المهندس الزراعى أحمد طلعت عزيز رئيس النادى أن المبنى الاجتماعى تكلف ٢ ملايين جنيه وسيتكلف أيضا نصف مليون جنيه لتأثيثه وانه أسندت الى شركة كونترن للمقاولات الانتهاء من المبنى وتسليمه للنادى فى منتصف ابريل القادم — أما الجراج الخاص بهذا المبنى فسيبدأ استخدامه فى أواخر نوفمبر الحالى .

وسألنا رئيس النادى عن فضائح الشباب فى النادى ليلا — فقال أن هذا صحيح — وأن هناك فئة قليلة من الشباب يثيرون الشغب ليلا أما باقى أعضاء النادى وتوابعهم ففى أحسن أخلاق . وبالنسبة لمثيرى الشغب فقد تم تعزيز جهاز الامن بعدد ٢٦ رجل أمن بالاضافة الى ٣ ضباط متخصصين وفى حالة ضبط عضو تابع فى مخالفة جسيمة فسيتعرض للفصل .

المهندس احمد طلعت

ولقد سألنا رئيس النادى عما تم فى انشاء حمام سباحة جديد حيث أن الحمام الحالى لا يتسع ابدا ربع أعضاء النادى فقال انه تم تخصيص ٢٠٠ الف جنيه لمشروع انشاء حمام سباحة جديد وسيكون موقعه عمودى على الحمام الحالى مكان الجمعية التعاونية وستنقل الجمعية التعاونية الى مكان المشتل بجوار الجامع ليأخذ مكانا أكبر نظرا لشدة اقبال الاعضاء عليها .

وكان السؤال الذى يطرح نفسه لرئيس النادى أن هذه الاموال التى يستطيع النادى أن ينفقها على هذه المشروعات ونحن نعلم أن النادى كان مدينا ، فأجاب رئيس النادى بصراحته المعهودة أن مجلس الادارة الجديد استلم النادى وكان بالصندوق رصيد ٢٥٧ ألف جنيه مستغرقة جميعها فى الديون أى أن النادى كان مثقلا بسبب « القتيل » أى المبنى الاجتماعى وغيره والآن وبعد ٤ سنوات الرصيد النقدى للنادى بالصندوق والبنك ٢ر٢ مليون جنيه .

مقرات حزب الاحرار وأسماء أمناء الحزب

- المقر الرئيسى : ١٩ شارع الجمهورية بعابدين القاهرة .
- القاهرة ٥٨ شارع منشية الصدر أمام سراى القبة — الامين/ محمد عبد السميع رمضان .
  ويتبع امانة حزب الاحرار بالقاهرة المقر ٦ شارع محمد خلف بالزيتون البحرية .
- مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل —
- الاسكندرية : ١١٧ شارع بورسعيد بالابراهيمية الامين/ رجاء محمد رشاد .
- المنصورة : شارع الجمهورية قسم أول المنصورة — الامين/ محب حسن حبيب .
- السويس : مبنى جمعية الاسعاف — الامين/ كمال محمد صبيح .
- مرسى مطروح : مساكن المحافظة — الامين/ يوسف محمود حسن .
- الشرقية — عمارة الاوقاف بميدان المحطة بالزقازيق — الامين/ محمود السخرى .
- الغربية — المساكن الشعبية أمام المعهد الدينى — الامين/ أحمد محمد التراس .
- الفيوم : مساكن المحافظة بشارع محيى الدين أبو العز — الامين/ على الجبالى .
- كفر الشيخ : ١٨ شارع ننشواى بكفر الشيخ — الامين/ محمد على كلش .
- بور سعيد : شارع ١٥ سبتمبر ببور فؤاد — الامين/ القبطان حسين رأفت بسيونى .
- المنيا : أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا — الامين/ سامى أنيس لوقا .
- دمياط : شارع التحرير أمام السنترال — الامين عزت أبو عبده .
- بنى سويف : . الامين/ محمد عبد الحميد .
- سوهاج : شارع العرابى طهطا ت : ٨١٧ / ٣١٨ — الامين/عبد الرحيم حمد الله .

« كلام جرايد » .. و « جرنالجى »

المفيخ

عبارات ترددت على ألسنة القارىء والمسئول من أيام محمد على

كتبت — نهلة أبو العلا :

كلام جرائد .. ! عبارة تترددعلى السنة الناس .. وتعكس اول ماتعكس صورة لانعدام الثقة بين الجريدةوالقارىء .. وبين القارىء والمسئول منخلال ما تنشره الصحف ..

هذا الموضوع تقدمه« الاحرار » كمحاولة صادقة منها لمحو هذه العبارة من الاذهان .. بالنسبة للقارىء وللمسئول معا .. ونتساءلقبل ذلك مع المتسائلين عن اسباب تفشى هذه العبارة بين الناس ..

وكان هذا اللقاء مع عدد من كبار اساتذة الاعلام والمتخصصين .. الى جانببعض قراء الجريدة ..



نجيب محفوظ — خليل صابات

أزمة ثقة بين ثلاثة أطراف سببها انعدام الديمقراطية وحرية الرأى

عبارة قديمة • ••••

يقول الدكتور خليل صابات استاذ الصحافة بكلية الاعلام عبارة « كلام جرائد » قديمة قدم الصحافة فى مصر وهى تعنى عند القارىء « الخبر » غير الموثوق فى صحته .. او (الخبر) غير الصحيح الذى تم نشره بسرعة.. وبدون التدقيق غيه .. ويعنى عندى فوق ذلك .. الاستهتار بالقارىء .. وضعف ضمير الصحفى الذى يقبل على نفسه .. وعلى شرف المهنة التى اختار العمل فيها أن يتحول الى مروج اشاعات .. وناشر اخبار كاذبة .. ان حرية الاعلام او حرية الاتصال .. أو ما اصطلحنا على تسميته اليوم بالحق فى الاتصال .. هو حق كل انسان فى أن يعرف الحقيقة .. والحقيقة كلها .. فان اعتبرنا الديمقراطية حقا .. فانمعرفة الواقع حق آخر .. وبتعبير آخر .. فان المواطن الذى يراد له فعلا أن يشارك فى حكم بلاده .. أما أنيعرف الواقع الذى يعيشه .. وأما أنيعامل معاملة الاطفال .. اى تخفى عنه الحقيقة .. والحقيقة كلها .. فان الحرة هى التى تحترم عقل القارىء ولا تقدم له الا الحقيقة .

أما التعتيم الاعلامى .. او الفراغ الاعلامى..هو محاولةفاشلة.. الغرض منها اخفاء خبر أو حدث ما عن الجماهير خوفا من ردود الفعل التى يمكن أن تترتب عليه .. وقد ثبت بالتجربة ان التعتيم الاعلامى لا يلبث ان يفتضح وتنهار ثقة الشعب فى اللذين اخفوا عليه الحقيقة .. ويصبح من الصعب اعادة هذه الثقة بعد ذلك.. وفى تاريخنا القريب أحداث كثيرة حاولت السلطات الحاكمة اخفاءها عن الشعب ولكن الاذاعات المعادية التى فضحت هذا التعتيم .

واضاف الدكتور خليل صابات أن التعتيم آفة يجب القضاء عليها لانها لاتؤدى فى اغلب الاحيان الى نشر الشائعات حول الخبر او الموضوعالذى اريد اخفاؤها عن الرأى العام وخير للسلطة الحاكمة أن تقول للناس الحقيقة .. مهما كانت قاسية .. عن ان تخفيها عنهم .. فيتطوع ذوو الاغراض الخبيثة باذاعتها بين الناس مشوهة .. فيسارعون الى تصديقها ويصعب بعد ذلك تصويبها .

وفى النهاية اقول أن التعتيمينافى وحقه فى الحرية .. حرية الرأى .. هذه الحرية التى بدونها لايكون الانسان انسانا ..

وما تنشره معظمها من اخباروانجاهات يتضح انها لمجرد الاستهلاك .. رغم ذلك يمكن أعادة الثقة بين الشعب وبين الجرائد القومية .. والاذاعات ..اذا ما نشرت واذاعت كل الحقائق بصراحة



مختار سيف الدين



عادل المراغى

.. وبسرعة .. دون تحريف كما أضاف ، ان صحف المعارضة تحاول اظهار الحقيقة للشعب .. وهذا ما يجذب الجمهور لقراءتها .. وعمل المقارنات بين اخبارها .. واخبار الصحف المسماة بالقومية .

وقال المهندس مختار سيف الدين المقيم بالقليوبية ، ان بعض ماينشر فى الصحف ونسمعه فى الاذاعات المرئية والمسموعة قد لايكون حقيقيا .. مثل الارقام الخيالية عن انشاء وحدات سكنية .. ورغم انى مقتنع تماما أن الشقق لاتوزع بالعدل .. ولكن هذا لايعنى عدم صدق ذلك .. أو عدم الانتهاء من بناءوحدات سكنية .. وانما ليست بهذه النسب العالية .

أما محمد حسنى فقال : بالنسبة لما ينشر فى الصحف القومية فهناك قصور فى تغطية بعض الاخبار .. وبالنسبة للاذاعات المرئية والمسموعة .. فهى تعانى من عدم السرعة فى نشر الانباء .. فى الوقت الذى يناسب النبا .. مما يؤدى الى الاتجاه بسماع الانباء من الوكالات الاجنبية ..

ويقول المواطن حسنى احمد حسنى سائق تاكسى أنا لااقتنع بما ينشر بالصحف او يذاع فى وسائل الاعلام .. الا بعد تحليلها .. والوعود التى لم تنفذ لا اقتنع بما يذكر عنها .

ثم اضاف ، أنا افضل قراءة صحف المعارضة .. لانها تنشر الحقائق من واقع المؤتمرات والاجتماعات .. والمواضيع التى يحب الشعب أنيطمئن عليها باستمرار ..

وقال عادل المراغى امين الحزب بشبرا الخيمة المواطن — يردد كلمة كلام جرائد بصورة تكاد تكون بحكم العادة لايمانه بأن حرية الصحافة والديمقراطية مظاهر شكلية اما الحقيقة فالصحف لاتقولها .. اولاتقول اغلبها .

أما أجهزة الاعلام مرئية ومسموعة فهى قد تحجب خبرا .. او موضوعا يهم المواطن بينما تقوم محطات الاذاعة العالمية باذاعته فى حينه .. فالمواطن يحس بأن الاجهزة الاعلامية فى بلده تضلله او تحجب عنه الحقائق ..

وقد علق الكاتب الكبير نجيبمحفوظ عما ينشر فى الصحف من اقامة مشروعات قائلا ، أن الصحف تنشر عن اقامة مشروعات لو حاولنا تدوين هذه المشروعات فى نوتة لوجدنا أن هذه المشروعات تستطيع أن تبنى بلدا جديدا اذا ما تحققت .. لكن ما ينشر شىء ، وما يتم تنفيذه شىء آخر .. وهذا يحتاج الى متابعة .. وحزم ومراقبة لتنفيذ هذه المشاريع .

ويضيف المواطن محسن جمال الدين .. رجل اعمال ، هذه الكلمة اصبحت شعارا ثابتا للصحافة والصحفيين فى بلدنا .. بل أن الصحفى كان زمان من القلة (الضعيفة) .. وكان « الجرنالجى » ليس من أهل الحظوة او المرموقين .. ومن هنا نشأت النظرة الى (الجرائد) و « الجرنالجية » التى وان كانت قد تطورت وتغيرت بصورة ملموسة الا أن لها رواسب نرجو فى ظل وجود ديمقراطية حقيقية وحرية صحافة وصحفيين كاملة أن تزول تماما .

التعليم الاعلامى

ويقول الدكتور ابراهيم عبده استاذ الاعلام — أن كلمة « كلام جرائد » المنتشرة بين الناس تعنى الكذبوالتهريج او سد خانة لادارة المطابع .. ومن ايام محمد على كان الشىء الدقيق هو الذى ينشر فى جريدة الوقائع المصرية .. ولم تكن الصحف الاخرى موضع تقدير او احترام .. والجرائد سواء كانت حكومية أو معارضة كليهما ، كلام جرائد .. وهذه الكلمة معناها ايضا أن الاخبار المنشورة فيها موضع شك .. والتعتيم الاعلامى كارثة وطنية .. ولسوء الحظ .. فالمسائل فى ايدى ناس ليس لديهم حوافز لقول الحق.. لان الحقيقة (بتوجع) ولكن واجب الدولة .. وكل صحفى يحترم المهنة.. أن يقول كلمة الحق .. فالصحفلاتخفى الحقائق على المواطنين .. وقد تكون حقائق هامة تؤدى الى الكوارث ..وكما سمعنا فى الاذاعات الاجنبية عنمشكلة الغام البحر الاحمر .. والتى اضطرت الجرائد لكتابتها بعد ذلكبعد أن أذاعتها فى الاذاعات الاجنبية .. فلو لم نكن نعلم من هذه الاذاعات الخارجية .. ما كنا علمنا بهذا الامر مطلقا .. وهذه كارثة .. واضاف ، نحن نسير مع التيار الذى بدأناه نحو الديمقراطية.. والديمقراطية مازالت تحبو فلا يجب عرقلة هذه الديمقراطية .. باخفاء الحقيقة عن المواطنين.. لان ذلك يؤدى الى كوارث .. فمثلا سمعنا عن انتشار مرض الكوليرا فى منطقة ما.. ومع ذلك لم تذكر الصحف او وسائل الاعلام اى شىء عن هذا الامر .. وكذلك الهزيمة .. فهى هزيمة منكرة ، ومع ذلك اطلقوا عليها اسم نكسة.. فان كانت هذه نكسة .. فما هى الهزيمة .

بعد المتخصصين .. التقت الاحرار بالمواطنين لتتعرف على مشاعرهم وارائهم فى مفهوم هذه الكلمة ومدى تاثرهم بها ..

ويقول محمد سمير وهبه وكيل دار المعلمين بباب اللوق عن انتشار عبارة (كلام جرايد) ، فى بعض الحالات اجد كلام الجرايد مقنعا والبعض الاخر يستحيل تصديقه ، فمثلا الوعود التى وعد بها المسئولون لاتنفذ والمشاكل مازالت قائمة .. كما انى فقدت ثقتى فى وسائل الاعلام بانواعها مرئية وسمعية .. ومقروءة منذ حرب يونيو ٦٧ حيث ظلت بالنصر المزعوم..



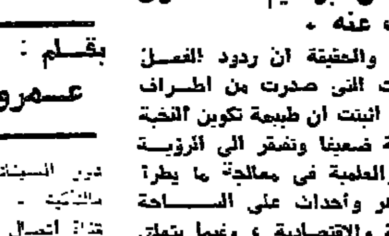
التكامل بين مصر والسودان

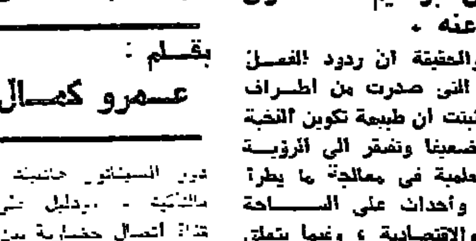
يتطلب مواقف أكثر وضوحاً

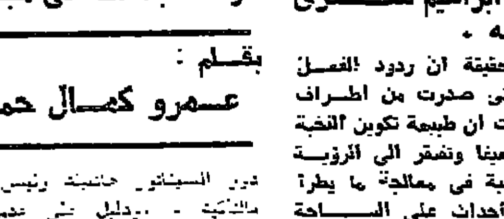
كما كان لجريدة « الاحرار » دور هام فى تحليل المخاطر الاقتصادية وكشف التقاعس من بعض الاجهزة فى تتبع هذه المخاطر وطرحها فى الوقت المناسب لاجهاضها ومعالجتها منذ شهر أغسطس الماضى ، فان الفضل يعود لبعض النواب الوطنيين الذين آثاروا اسئلة كثيرة حول المشروع ولقد تبنى المهندس ابراهيم شكرى الدعوة لطلب احاطة فى مجلس الشعب عنه .

بقلم :

عمرو كمال حموده







عبد الهدى قنديل

●● والحقيقة ان ردود الفعل والتعليقات التى صدرت من اطراف عديدة قد اثبتت ان طبيعة تكوين النخبة السياسية ضعيفا وتفتقر الى الرؤية المنظمة والعلمية فى معالجة ما يطرأ من ظواهر وأحداث على الساحة السياسية والاقتصادية ، وفيما يتعلق باجراءات الامن التصويرى [illegible]

ومن الطريف حقا ان نتوس ونحلل الكيفية التى حاولت بها النخبة التصريح ازاء الانباء الواردة عن المشروع . ولقد تعجبت اننا لا زلنا نستخدم التمسكات فى مواجهة الحقائق ، ونستخدم التغطية بدلا من مواجهة الامور ونعمد الى اغلاق المشروع بدلا من التحرى الوثيق عن مخاطره وابعاده .

ونبسط ذلك فى الطريقة الناشئة لتكوين نخبة تستطيع صناعة الاستراتيجية الخاصة بالدولة والتعامل مع مواردها ومصادر القوة المختلفة فيها .

●● فالمعلومات المنشورة عن المشروع تؤكد بالفعل توقيع السيد المهندس وزير الطاقة فى السودان على اتفاقية انشاء الخط مع شركة « تابكو » — ترانس افريكان بيبلاين — وكان الاعلان عن التوقيع من جانب السودانى نفسه فى ٣٠ يونيو الماضى ؛ ثم صرح فى الخرطوم السيد عبد الرحمن الطالب مدير هيئة البترول السودانية فى ٢٤ يونيو ان شركة تابكو بصدد توقيع اتفاقيات مماثلة مع جمهورية افريقيا الوسطى ودولة الكاميرون . واشار فى تصريحاته ان الولايات المتحدة ودول المجموعة الاوروبية سوف تشترك فى تمويل المشروع المقدر له عشرة بلايين من الدولارات .

ولذلك بدلا من ان يترك البعض لدعا أن هذه المعلومات غير موثقة كان الاجدر ان تتصل وزارة البترول فى مصر او الهيئة المصرية للبترول بالمسئولين فى السودان تتحرى عن وضع الاتفاقية وعن التصريحات التى صدرت عنها للتأكد من صحتها وجديتها فى نفس الوقت .. ثم نشر بيان بصحة القضيه ، وهو مثير بحدث وبعث تفسيرا من اهم لجان مجلس الشعب فى تدعيم جهود باسيل الكثير تساكوس من ثم تشير الى ما ورد من انباء عن

دور السيناتور جانيه رئيس واحدة [illegible] ، بدليل على عدم وجود قناة اتصال حضارية بين هذه الاجهزة والرأى العام .

● والمعلومات التى صدرت عن المشروع لم يكن اصلها تصاصات الصحف والمجلات فقط بل كانت مستقاة من وكالات انباء لها مصداقيتها فى عالم البترول مثل وكالة « الفلات أويل جرام » [illegible] .

وهى تصدر نشرة دورية يومية عن اسعار البترول والمنتجات البترولية فى البورصات المختلفة ، كما تصدر نشرة اخرى عن اخبار واسرار سوق النفط . ونعلم ان كافة الشركات العاملة فى البترول وكافة المؤسسات والهيئات المتخصصة فى اقتصادياته ، تعتمد على هاتين النشرتين فى متابعة السوق وتقدير اتجاهاتها المستقبلية نظرا لمصداقية النشرة التى اشتهرت بها « البلاتس » ، وجدير بالذكر ان الهيئة المصرية العامة للبترول فى تقديرها لاسعار البيع والشراء للمنتجات البترولية تعتمد وترتكز على هذه النشرة ، فتحص فى تعاقداتها المختلفة على الشراء خلال شهر ، موسط نشرة البلاتس موسم اعلانها فى تاريخ الشحن ... وهكذا والغريب ان الكثير من المسئولين فى وزارة الطاقة الامريكية قد ادلوا بتصريحات عديدة لجريدة « البلاتس » التى تأتى نسخة يومية منها للسادة المسئولين فى هيئة البترول ثم الا انهم

ثم يشعروا باى شىء يعنى مضجعهم، اجل انشاء الخط وبلورة هذا المشروع، ترتب له لقاء مع مستر هوديل وزير الطاقة الامريكى عام ١٩٨٣ لاعطائه نشرة عن الجدوى الاقتصادية للمشروع ثم رتب عدة لقاءات بين تساكوس وجوارد كوفمان رئيس شركة «اكسون» لدراسة اقتصاديات تشغيل الخط ، كما لعب دورا فى عقد لقاء بينه وبين الرئيس نميرى اثناء احدى زياراته للولايات المتحدة الامريكية . وفى بيان رسمى صادر عن السيناتور هتتيلد شرح موقفه بان المشروع فى رأيه يمثر سبيلا هاما لنقل البترول فى حالة تعثر الملاحة فى منطقة الخليج مما يحرر الغرب من قبضة الدول المشرفة على خطوط الملاحة التى تقع فيها ٦٠ فى المائة من احتياجات الغرب البترولية

وهنا نشير الى تقاعس اجهزة المعلومات فى وزارة الخارجية من متابعة خلفيات المشروع والتى تمت فى الولايات المتحدة والسودان ، فما الذى تمنعه سفاراتنا فى واشنطن والخرطوم فى تتبع مثل هذه المشروعات وما يدور حولها من لقاءات ومباحثات قد لا يعيرها احد اهتماما فى حينه فتظهر مخاطرة بعد ذلك .

●● ومما يؤكد حديثنا ان مصادر مسئولة فى وزارة الخارجية الامريكية قد ادلت بتصريحات علنية فى ٢٤–٨–١٩٨٤ تقول بالنص « أن مساعد وزير الخارجية للشئون الافريقية — تشستر كروكر ونائبه فرانك ويزنر قد استمعا الى ملخص دقيق عن مشروع خط الانابيب فى عام « ١٩٨٣ » وذلك من جورج سيجنوز نائب رئيس مجلس ادارة شركة تابكو والذى كان يعمل من قبل مديرا لوكالة نزع السلاح ، وايضا من ويليس ارمسترونج احد مساعدى وزير الخارجية السابقين .. ولقد قدم الاثنان عدة مذكرات تحوى بيانات تتحدث بصفة عامة عن فلسفة المشروع وكيفية تشغيله والظروف التى ستحيط به .

ولقد ذكرت مصادر مسئولة أن الاجتماع قد تم بطريقة غير رسمية ، وان المذكرات التى قدمت خلال الاجتماع لا تعدو أن تكون مجرد وريقات تحكى قصة المشروع !! ويقصد من ذلك تبرئة وزارة الخارجية الامريكية من ان تكون قد اضطلعت بدور فى بلورة المشروع أو الحث عليه !

●● واللافت للنظر أن النخبة السياسية قد اندفعت نحو تعليقات متسرعة بدعوى الدفاع عن « قضية التكامل » فى حين ان الجانب السودانى

حتى هذه اللحظة لم يعلن تكذيبه للمشروع او تعليقه على التصريحات المختلفة التى صدرت عنه ، ويهمنى الاشارة اننا اذا كنا جادين فى عمل سياسى كبير فعلينا أن نتصارح بعيدا من الانفعالية الجوفاء التى لا تبنى ابدا ولا تتقدم جنيدا على الطريق .

واللافت للنظر ايضا أن نزاع الاسرائيلى الاونى من خط الانابيب سوميد للقناة رغم أن الخط المذكور بجلب الى الناقلات العملاقة حمولة ٢٥٠ — ٣٠٠ الف طن التى لا تستطيع عبور القناة ويمثل كذلك بديلا استراتيجيا فى حالة توقف القناة عن الملاحة لاى سبب من الاسباب ثم ترى وزير البترول الجديد فى مجلة المصور « عدد ٣١٢٠ تاريخ ٢٧–٧–١٩٨٤ » يقول « ونحن على استعداد لالغاء خط سوميد الحالى حتى نسمح بمرور القناة للناقلات الضخمة بالمرور! »

وهكذا نلتفت الى خلافات داخلية لا مبرر لها بين جهات لا تفكر الا فى مصلحتها الشخصية ،بينما لو فكر الجميع فى خط « سوميد » او فى قناة السويس .. ويومها سنجد الكثيرين فى هذا البلد الذين سيبكون على البترول المسكوب ..

مليون جنيه أراض مغتصبة من أملاك الدولة بالمنوفية

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات عن وجود تعديات على املاك الدولة باكثر من مليون جنيه بمركز اشمون بمحافظة المنوفية .

تبين ان بعض الاهالى قاموا بالتعدى على اراضى فضاء من املاك الدولة .

طالب الجهاز المركزى للمحاسبات بازالة التعديات او بيعها للاهالى لضمان الحصول على القيمة المالية التى يمكن ان يمول بها صندوق الاسكان الاقتصادى للمساهمة فى حل مشكلة الاسكان المستعصية بمحافظة المنوفية .

ماذا حدث لصناعة الحديد والصلب .. قلعة الصناعة المصريةوالعمود الفقرى للتقدم والتنمية .. الطلب على الصلب يتزايد باستمرار .. والانتاج يتناقص بصورة كبيرة .. مما يهدد بكارثة حقيقية توقف فرنان من الافران الاربعة بمصنع الحديد والصلب بحلوان عنالعمل ٥٠ يوما فقط فحدث ارتباك شديدفى كثير من مصانع مصر — وقامت فورا عدة شركات قطاع عام باستيراد الصلب منالخارج وتكلفت الدولة عشرات الملايينمن الجنيهات ...

فماذا سيحدث بعد ١٥سنة عندما يصل العجز الى ٢ مليونطن سنويا .. هل ستتوقف المصانع عن الانتاج وتتراجع الحكومة عنخطةالتنمية

ماذا حدث فى مصنع الحديد والصلب بحلوان

تعطل الأفران بشركة الحديد والصلب هدد بتوقف ٨٥ ٪ من انتاج عملاء الشركة

مئات من شركات القطاع العام .. والخاص . تطلب كميات هائلةمتزايدة من الصلب لمواجهة خطط التوسع وزيادة الانتاج وبرغم هذا فان انتاج الصلب فى مصر ثابت لايتزايد بللقد انخفض الانتاج هذا العام — فجاة — وسبب ارتباكا شديدا فى الصناعة المصرية ... فاعلنت شركة ايديالعن ايقاف تشغيل خطوط انتاج الثلاجات .١ قدم لمدة ثلاثة شهور كاملة .. وقررت شركة النصر للسيارات استيراد ٨ الف طن من الصلب وشركة سيماف ١٦ الف طن وشركة النقل الخفيف ١٨ الف طن .. وعدة شركات اخرى سارعت باستيراد الصلب من الخارج حتى لايتوقف الانتاج بمصانعها .

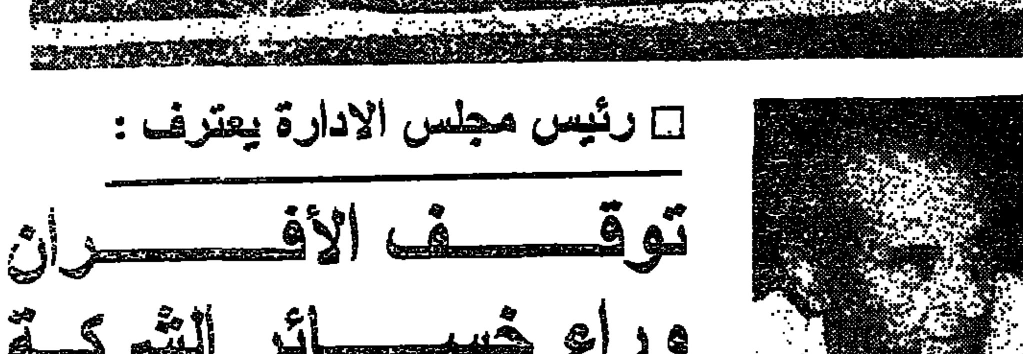
مشاكل بالجملة

ولان الموضوع يتعلق باهم واضخم واخطر — صناعة موجودة فى مصر .. فلقد كان لنا ان نسأل .

ماذا حدث فى مصنع الحديدوالصلب وما هى الاسباب الحقيقية وراء نقص الانتاج ؟ .. هل اصبحت افران المصنع غير صالحة للعمل وسببا فى نقص الانتاج . أم الخلافات الوظيفية كما قال البعض — وكيف يمكن تأمين احتياجات الاف المصانع من الصلب فى المستقبل .

● ذهبت الى مصنع الحديدوالصلب فى حلوان — التقيت بالمهندس ضياء طنطاوى رئيس مجلس الادارة — بين العمال يتابع عملية اصلاح احد الافران المعطلة ....

قلت له المشاكل بالجملة داخلاكبر مصنع فى مصر .



م . ضياء طنطاوى

تحقيق :

جمال شوقى

قال — هل من السهل ان شركة بها ٢٥ ألف عامل وتقوم بتصنيع ٤٠ نوعا من انواع الصلب وحجم تعاملها ٢٠٠ مليون جنيه سنويا ان تكون مشاكلها كمشاكل مصنع صغير .

● سألت المهندس ضياء طنطاوى — ما الذى حدث وادى الى نقص الانتاج فى الشركة وسبب ارتباكا شديدا فى كثير من مصانع مصر .

● واجاب : لقد تعطل أكبر فرنين من افران الشركة عن العمل — ٥٠ يوما — بسبب ترسيب الاملاح الناتجة — من عيوب الخامات ذاتى نحفرها من الواحات — على جدران هذه الافران ولقد قمنا خلال هذه المدة بتفجير هذه الرواسب لازالتها — وبالطبع تأثرت كمية الانتاج وانخفضت

وهذا الترسيب يحدث على فترات لا احد يعلم توقيتها ونحن نعلم به من طريق « التوقعات » كما يحدث فى كل دول العالم — ولقد اضطرت الشركة الى استيراد « بلاطات » صلب نصف مصنعة — وتشغيلها بالشركة — لضمان تدفق الانتاج فى الوقت المناسب .

قلت : وهل ستظل المصانعالمصرية تحت رحمة « ترسيب الاملاح » والتوقعات .

قال : الحل هو غسل الحديد الخام بالمياه — ولكن ... اين وكيف يتم ذلك . فاذا تم غسل الخام فىالواحات فمن أين المياه اللازمة لذلك .. واذا تم غسله فى مصانع حلوان فأين تذهب المياه الملوثة وهى بالطبيعيات ضخمة وهائلة .

واذا امكن التغلب على هذه المشكلة العويصة فأين حاليا بمبلغ ٧٠ مليون جنيه لتنفيذ هذا المشروع .

حلول كثيرة

● سألت — وماذا فعلتم لمواجهة الطلب المتزايد على الصلب .

● — أجاب انتاجنا لم يتوسع بعد ... وهذا ما نفكر فيه حاليا من مواجهة حقيقية لزيادة الطلب على الحديد الصلب وتقوم بعمل دراسات جادة وعلى مستوى قومى ودولى لتأمين الكميات التى تطلبها الشركات لظروف الصناعة والتنمية — خاصة فى ظل خطة الدولة الحالية وهناك حل طويل الاجل يتمثل فى مضاعفة الانتاج بكافة انواعه الى مليون طن سنويا وحل آخر قصير الاجل هو شراء وحدات « بلاطات صلب » جديدة — وحل سريع الان هو أستيرادالصلب من الخارج وتكملة تصنيعه فى المصنع



□ رئيس مجلس الادارة يعترف :

توقف الأفران وراء خسائر الشركة

● وهناك دراسات لاحتياجات مصر من الصلب حتى عام ٢٠٠٠ ابتت ان هناك عجزا فى استهلاك انواع الصلب سيصل فى عام ١٩٨٥ الى ٣١١ الف طن ويزداد الى ٧١١ ألف طن عام ١٩٩٠ ويصل فى عام ٢٠٠٠ الى ٢ مليون و ١٠٠ ألف طن من انواع الصلب .

سألته : وهل يمكن أن يزيد انتاج الصلب فى امكانيات المصنع الحالية — خاصة وان هناك من يقول أن الافران الحالية أصبحت قديمة ولا تصلح للعمل والانتاج .

أجاب — نحن الجهة الوحيدة فى مصر التى تنتج « مسطحات الصلب » ولدينا فى الشركة ٣ وحدات لانتاج البلاطات « المسطحات » ووجدنا أن هناك مكانا بالمصنع يسمح بتركيب وحدة رابعة .. فحاولنا استغلالها لشراء وحدة جديدة لانتاج البلاطات — بالاشتراك مع البنك الدولى بقرض قدرة ٦٠ مليون دولار — وهذا حل قصير لان هذهالوحدة ستنتج بعد سنتين او ثلاث على اكثر تقدير .

ولانها صناعة وطنية فلا يجب الاعتماد فيها على التمويل — خارج البلاد — فلقد سألت الخبراء المتخصصين من كافة دول العالم — وخاصة .. هيئة الفولاذ البريطانية — التى أرسلت اكبر متخصص فى الحديد الصلب فى العالم — اذا كان من الممكن اصلاح الافران القديمة والاستغناء عن اقامة افران جديدة — ولكن الجميع قالوا انه لابد من اقامة الافران الجديدة — لكن لامانع — مؤقتا — من الاستمرار فى اصلاح الافران الحالية — وفى نفس الوقت فان تكاليف اصلاح الافران القديمة اكبر بكثير من تكاليف شراء فرن جديد .

كما أن الشركة فى سبيل بناءوحدة بلاطات جديدة لتغطى احتياجات السوق من الانتاج المحلى على المدى القصير

لماذا الخسائر

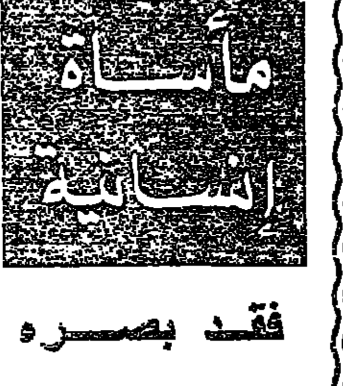
سألت المهندس ضياء طنطاوى — ولماذا تحقق اضخم صناعة فى مصر خسائر متزايدة .

قال — هذا شىء طبيعى أن تحدث خسارة بالشركة فى حالة توقفالافران فالتكاليف تزيد والاسعار ثابتة فلابد ان تحدث خسائر .

وجميع صناعات الصلب فى العالم غير رابحة بلهى صناعات استراتيجية تدعم من كافة الحكومات .

ولقد صدرنا هذا العام — الى الخارج — ما قيمته ١٣ مليون جنيه وهذا لاول مرة فى تاريخ الحديد والصلب فى مصر أن يتم التصدير بهذا المبلغ .

السؤال الان .. كيف ستواجه مصر بعد ١٥ سنة — مقدار العجز فى الصلب والذى سيبلغ ٢ مليونطن سنويا !! .



مأساة إنسانية

فقد بصره نتيجة خطأ الأطباء



سمير شحاته محمد

نتيجة خطأ فى العلاج .. فقد الشاب بصره .. واصبح عاجزا ، بلا مورد للتعيش منه .. وهذه بداية القصة .

لم ينل « سمير » حظه من التعليم لظروفه المادية المتعسرة بعد وفاة والده وعدم وجود من يعوله هو وأمه المريضة .. اضطر للعمل بأحد المخابز المجاورة لمسكنه .. مضت الايام والشهور والسنين وهو يعمل ليلا ونهارا ، طوال خمسة عشر عاما ، من أجل توفير لقمة العيش له ولوالدته .. ورغم قسوة العمل أمام النيران .. فانه لم يتوقف عن تحمل مشقته يوما واحدا .

ذات يوم احس بصداع شديد فى رأسه ، وألم فى عينه اليمنى ، توجه الى مستشفى الرمد بروض الفرج .. وبعد اجراء الكشف عليه .. تقرر تحويله الى مستشفى قصر العينى لاجراء جراحة عاجلة ، حيث انه مصاب بالمياه الزرقاء فى العين اليمنى .. وضعف باعصاب العين اليسرى .

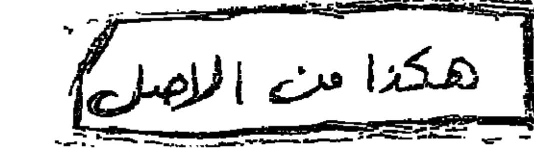
وبالفعل تولت مجموعة من اطباء الامتياز اجراء العملية .. التى اختفى الصداع على اثرها .. واختفى معه نور عينيه .. فلم يعد يبصر .

وقف الاطباء أمام مأساته حيارى .. عاجزين عن رد بصره اليه .. واكتفوا بطمأنته الى ان الحالة ستتحسن فى المستقبل بالتدريج . وهكذا خمدت شعلة النشاط

فى جسد سمير وخفقه .. بعد ان أصبح عاطلا .. عاجزا .. يمنعه الحياء من مد يده ليحصل على قوت يومه هو وأمه .

الاسم : سمير شحاتة محمد على

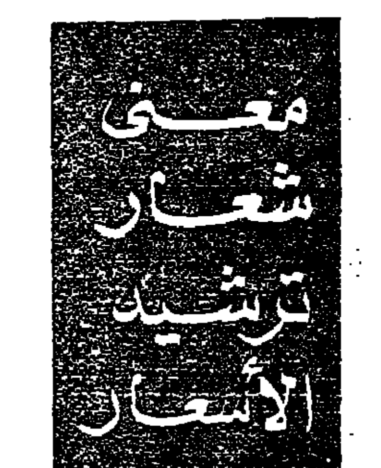
العنوان : ٥ شارع متولى خلف — الساحل — شبرا .



هكذا من الاصل

□ ماذا حدث عندما فكر المواطن فى الاستغناء عن اللحم ؟

ارتفاع رهيب فى أسعار السمك



● تواجه اسواق الاسماك فى مصر هذه الايام عجزا كبيرا فى الكميات المعروضة : مما ادى الى زيادة فاحشة فى الاسعار بحيث اصبح المستهلك بين نار اسعار اللحوم الملتهبة ونار ارتفاع الاسماك .

ومن الامور الثابتة أن لدى مصر امكانيات هائلة لتعويض النقص الكبير فى كميات المواد البروتينية من اجل تدعيم سياسة الامن الغذائى ومواجهة توفير احتياجاتنا المتزايدة يوما بعد يوم من المواد البروتينية الاساسية .

نصيب الفرد : ٢ كيلو سمك فى السنة

تحقيق :
هشام يحيى

وحتى يصبح السمك وجبة اساسية للمواطن المصرى البسيط وخصوصا أن مصر بها ١٣ مليون فدان مسطحات مائية ، منها ٥٥٣ الف فدان فى شمال الدلتا لايستغل منها سوى ٢٠ الف فدان اى بمتوسط انتاج اقل من ٢٠٠ كيلو جرام من السمك للفدان .

وتعتبر هذه المسطحات اكبر عطاء واكثر سخاء فى امداد مصر بثروة ضخمة من البروتينات وثروة طبيعية لاتحتاج الى مجهود كبير .. حتى تصبح الاسماك غذاء شعبيا ومنخفض السعر ويزيد نصيب الفرد منه ..

وقد أثبتت الدراسة أن نصيب الفرد فى مصر انخفض الى ٢٫٥ كيلو جرام فى المتوسط سنويا . مع أنه بالتطوير واستخدام الوسائل العلمية يمكن أن نصل الى مستوى جيد فى توفير الاسماك بمختلف انواعها وبسعر مقبول ؟ أن كيلو (البلطى) فى مدينة الغردقة يباع بحوالى ٥٠ قرشا فى الوقت الذى يعرض فى القاهرة بثلاثة جنيهات واحيانا اكثر ، وهذا يدل على اننا فى حاجة الى ثورة بروتينية كالثورة الخضراء تماما لمواجهة متطلبات الاستهلاك العالى والاخذ فى الاعتبار التزايد السكانى فى السنوات القادمة .

وقد أوضحت احدى الدراسات أن مصر فى عام ٢٠٠٠ ستحتاج الى كمية من الاسماك تتراوح بين ٦٥٠ الى ٧٠٠ الف طن سنويا اى بواقع ستة امثال الكمية المتاحة حاليا ، سيخص القاهرة وحدها ١٢٠ الف طن سمك .

والمطلوب ان يضع المسئولون فى اعتبارهم الازمات التى قد تحدث مستقبلا اذا لم نتوسع فى تنمية الثروة السمكية حتى نصل بانتاجية الفدان الى ١/٢ طن من الاسماك ولو وصلنا الى هذا المعدل مستقبلا أمكننا تصدير الفائض وتحقيق دخل قد يصل الى حوالى ٣٠٠ مليون جنيه .

الصيادون يرسلون السمك

● يقول : سيد العبادى ، صاحب محل اسماك ، اذا وجد تاجر الجملة أن سعر السمك انخفض او على وشك أن ينخفض فانه يشير على الصيادين بالا يرسلوا صيدهم الى السوق لمدة ايام حتى يقل المعروض ويعود السعر فى الارتفاع من جديد ، وبالطبع فان الصيادين ينفذون هذه التعليمات لانها تعود عليهم بالربح .. ويقومون بتخزين السمك او بيعه فى القرى بسعر مرتفع وبعد ذلك يقومون بارساله الى سوق الجملة ويحصلون على سعر مناسب .



ناجى شتلة

● ويرى ، رمضان الحلوانى ، صاحب محل اسماك ، أن من اسباب الازمة الحالية فى المعروض فى السوق من الاسماك وارتفاع الاسعار انتشار بعض تجار الجملة بغطية الانتاج الوارده الى السوق وبذلك ينشأ احتكار لصنف او اكثر مما يمكنهم من التحكم فى السعر ورفعه فى أى وقت باستمرار لصالح ، الصيادين ، والدليل على هذا أن الصيادين اصبحوا اليوم فى غنى فاحش .

● ويؤكد ، محمود الرشيدى ، صاحب محل اسماك ، ان تجار الجملة يفضلون البيع بسعر مرتفع حتى يواظب الصياد على احضار (سمكه) للتاجر الذى يبيع بالزيادة حتى يعطيه الربح الذى يطلبه ، وعندما تكون الاسماك شحيحة فى السوق يحدد تاجر الجملة بداية المزاد أو ما يسمى بالعطاء بينما المفروض أن تجار التجزئة هم الذين يحددون موعد المزاد او العطاء حسب ظروف السوق وظروفهم وطالما أن هذا فى يد التاجر لاتستطيع الاعتراض عليه او على السعر الذى يحدده .

هل تكفى هذه الاكشاك لسد احتياجات المواطنين

هل معنى الترشيد .. شد الأحزمة على البطون

الوجه القبلى يرفض توجيه السمك للقاهرة

● ويوضح ، حسن الزيادى ، صاحب محل بيع اسماك : ان هناك مشكلة قد تكون من الاسباب الرئيسية فى ارتفاع سعر السمك أو اختفائه من السوق ، وهى أن بعض محافظات الوجه القبلى تمتنع عن نقل الاسماك خارجها ويتعرض كل من يحاول نقل الاسماك خارجها لمخاطر ومتاعب عديدة علما أن انتاج هذه المحافظات يكفيها ويتبقى فائض كبير .

● أما ، سمير عدلى ، صاحب مكتب استيراد وتصدير ، فيرى ، أن اللوائح التى تنظم عمليات الصيد قديمة جدا وتحتاج الى تعديلات كثيرة حتى يتيسر للصيادين بناء مراكب حديثة واستخراج التراخيص بسهولة ، وكذلك يجب مراجعة قوانين استيراد الاسماك فتداخلها نصوص وشروط عجيبة يستخدمها المسئولون ضد المستوردين .

● ويطالب : عبد الحميد الحسينى تاجر اسماك ، بان تتدخل الدولة فورا بالتوسع فى المزارع السمكية ، وتعمل باستمرار على الزيادة المستمرة فى مشاريع الاسماك ، وان تهتم وتحافظ على المصادر المائية من المخلفات التى قد تقتل الثروة السمكية .

السوق السوداء

● ويرى ، تاجر اسماك طلب عدم ذكر اسمه ، انه يجب على الحكومة أن تقوم برفع سعر اسماك بحيرة ناصر فمن غير المعقول أن (البلطى) المسعر بـ ٢٢ قرشا يباع فى ريف الوجه القبلى بـ ١٥٠ قرشا وقشر البياض المسعر بـ ٢٨ قرشا يباع بـ ٣ جنيه اعتقد أن الدولة تتحمل تكاليف نقل وتخزين والمستفيد هم تجار السوق السوداء .

وسائل النقل مكلفة

● ويعلق ، عادل سيدهم : تاجر اسماك ، بان من الاسباب الرئيسية فى خلق ازمة أسعار الاسماك ، أن وسائل النقل مكلفة جدا ، وخصوصا وان الصيادين يحضرون « صيدهم » من خارج القاهرة والنقلة دائما تحتاج الى سرعة حتى لايتلف السمك ونظرا لارتفاع التكاليف يضطر الصياد الى بيع السمك لتاجر الجملة بسعر مرتفع وتاجر الجملة يبيعه ايضا لتاجر التجزئة بالسعر الذى يربح من ورائه وبالطبع تاجر التجزئة سيطرحه هو ايضا على الجمهور بسعر « غال » حتى يربح هو الاخر !! والجمهور هو المظلوم فى النهاية !! .

أنه يجب التوسع فى انشاء المزارع السمكية فى الاراضى البور وغير الصالحة للزراعة ، وايضا العمل على تحسين الصيد فى البحيرات وازالة السدود حتى نتمكن من زيادة حجم الصيد من البحيرات ، كما يجب أن تكون هناك رقابة مشددة على الاسواق وخصوصا على التجار الذين يتلاعبون فى الاسعار واخفاء بعض انواع الاسماك رغبة فى زيادة السعر كما يجب على الدولة أن تحمى المنتجات الشعبية التى تطرحها فى الاسواق من تجار السوق السوداء حتى تصل الى المواطن البسيط .

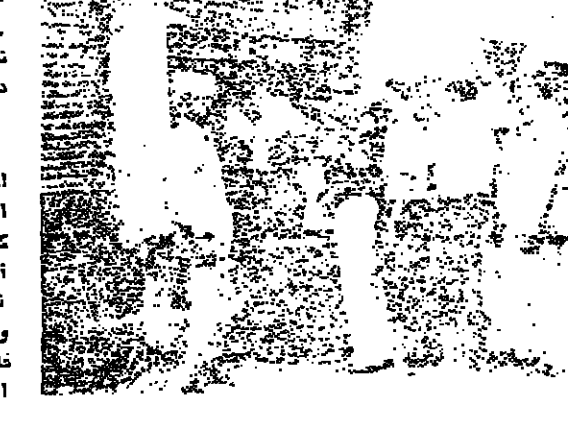
كاميرا الأحرار

المتجول



رغم كل الكبارى العلوية .. والانفاق السفلية .. والانضباط الحازم .. فان هذه الصورة تلغى كل ما يقال عن فوائد هذه الانجازات .. واللقطة من مزلقان .. عمرس .. ببولاق الدكرور .. حيث لا طريق أمام المشاة سوى المرور من تحت القطار .. ولا احد يدرى ماذا يحدث اذا تحرك فجأة .. مطلوب تعيين مفتش دريسة لحماية الارواح ..

● ● ●



الطوابير أمام المخابز لشراء رغيف العيش .. ظاهرة مستحدثة ويعتبرها الشعب المصرى غريبة عليه .. فقد كانت عادته القديمة ان يقف فى الطابور أمام شباك المسرح او السينما أو اى شباك عمومى .. لمحدودية الاماكن والتسابق الى احتلالها .. أما الرغيف فالمفروض انه متوافر .. ليحصل عليه المواطن وقتما شاء .




.. حمام الموت .. فى ترعة المحمودية بالجيزة .. المياه راكدة .. وملوثة .. ولا احد يرشد هؤلاء الاطفال

الشوارع .. فى كل مدن العالم .. تسعى الجهات المختصة على تجميلها بالتشجير والتنظيف .. ولكن هذا الشارع فى قاهرة المعز .. يشكو من تزيينه بصناديق القمامة .



مقلب هياكل السيارات .. فى منطقة من اجمل مناطق القاهرة .. او المفروض ان تكون .. لانها على « الكورنيش » .. واستغلها أصحاب المصانع والورش لتشوين القردة ..

نهر الشارع .. لمن .. للمشاة ام للسيارات .. لا احد يدرى ... فقد اختلط الحابل بالنابل .. فاذا لمت السيارة احتج سائقها بعدم انتظام المشاة .. واذا لمت السائر .. احتج بعدم وجود رصيف .

تصوير : بكر خليل

اخبار نقابية

تقديم حمدى حمادة

عبد الناصر هو القائد لثورة يوليو بلا منازع

صرح محمد أحمد عمر ، رئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب ، وسكرتير اتحاد عمال مصر للخدمات المالية ، بان « عبد الناصر » هو القائد الحقيقى لثورة ٢٣ يوليو .

جاء ذلك ردا على ما أثارته جريدة « الوفد » ، التى تحاول ان تنسخ تاريخ الثورة ، وتكاد تقول أحرف مقالتها ان الثورة عطلت مسار الحركة الوطنية فى مصر وانتكست بها .

وأضاف محمد أحمد عمر : ان الثورة أسقطت الملكية وأنهت الحياة السياسية الفاسدة .. وقد عبرت عن انتمائها الحقيقى للشعب منذ الايام الاولى .

دراسات هندسية ..... لتقليل الفاقد ......

اقيمت بجمعية المهندسين المصرية ندوات حول الاستخدام الامثل للفاقد تناولت الابحاث فاقد المياه والطاقة والمواد الصلبة فى الصناعة .

قدمت عدة ابحاث ستناقش فى وزارة الصناعة والرى والاسكان ..

مطلوب تبرير لهذا القرار الجديد

أصدر وزير المالية قرارا وزاريا يقضى باحتساب الجمارك على واردات احدى الشركات الهندسية - على أساس سعر الدولار ٧٠٫٧ قرش - بدلا من ٣٩٫٥١٢ قرش بالنسبة للواردات .

هذا القرار ترتبت عليه خسائر فادحة للشركة ، ويهدد مستقبل العاملين بها .

مطلوب من المسئولين التدخل لحسم الامر بالنسبة لهذا القرار .

قانون "بدل المخاطر" بين المحظوظين .. والتعساء

تقرر رفع « بدل مخاطر المهنة » الى ٦٠ ٪ للعاملين بهيئة الطاقة الذرية ، وتطبيق لائحة العاملين بالمحطات النووية على العاملين بالهيئة .

وفى نفس الوقت : فان القانون الخاص ببدل المخاطر لم يطبق حتى الان على العاملين بالهيئة العامة لنقل الركاب بالاسكندرية .

للعلم : القانون مضى على صدوره ٥ سنوات .

● ● ●

سليمان متولى — مصطفى كمال حلمى

تسعيرة جبرية لمياه الرى

تردد ان هناك دراسات تستهدف تسعير مياه الرى وبيعها للفلاحين لو صحت هذه الاقوال .. فسوف يؤدى ذلك الى خفض مستوى المعيشة واستفحال الغلاء .

● ● ●

الخدمة العامة ...... قانون شكلى ......

ابدى : سامى اباظة ، رئيس لجنة الشباب والرياضة بمجلس الشعب رأيه فى قانون الخدمة العامة وقال : انا غير معترف بقانون الخدمة العامة لانه شكلى ولا يفيد العمالة التى يقدمها ولا يفيد الخريج ! .

مخالفة لقرار الوزير ..

اصدر « سعد محمد أحمد » وزير القوى العاملة قرارا بتشكيل مجلس ادارة المؤسسة الاجتماعية العمالية بشبرا الخيمة بضم ممثلين عن اتحاد العمال ووزارة القوى العاملة والثقافة والمجلس الاعلى للشباب والرياضة وبلغ عدد الاجمالى ٩ اعضاء .

ولكن بعض القيادات العمالية اعترضت على تمثيل .. عضو مجلس الشعب .. أحمد رمزى الجيار ... والذى يتولى منصب مدير عام بشركة النيل للزيوت والصابون .. وكان يتولى قبل ذلك مدير مكتب د . فؤاد محيى الدين ..

والمطلوب تصحيح الخطأ لان تمثيل العضو قرار خاطىء ..

بدل وجبة لعمال السكة الحديد


سعد محمد أحمد

العاملون بحركة النقل بالهيئة القومية للسكك الحديدية ، يطالبون وزير النقل والمواصلات بصرف بدل وجبة غذائية .. لان ظروف عملهم تقتضى استمرارهم فى العمل ١٢ ساعة يوميا ، بما فى ذلك المواسم والاعياد والعطلات الرسمية .

يطالب العاملون بالهيئة بذلك ، أسوة بالعاملين فى هيئة النقل العام ..

فهل ستلبى مطالبهم ... ؟ !

اتحاد عمال مصر يطالب برفع الحد الأقصى للأرباح

طالبت اللجنة الثانية بالجمعية العمومية لاتحاد عمال مصر بتعديل قانون العمل وانشاء شركة للاسكان العمالى بالتعاون مع بنك العمال والمنظمات النقابية العمالية ، ورفع الحد الاقصى لما يصرف للعمال من أرباح فى نطاق النسب القانونية المقررة ، وأن يتم صرف بدل طبيعة العمل على اساس أجر العامل الفعلى وليس على اساس أول مربط الدرجة التى يشغلها العامل .

● ● ●

النقابة العامة للاتصالات ترفض استمرار المسكنات

أرسلت النقابة العامة للاتصالات رأيها النهائى فى القانون رقم ٧ لسنة ٨٤ الى رئيس لجنة القوى العاملة بمجلس الشعب ، قالت النقابة ان المادة « ١ » من القانون لا تكفى لمعالجة الاثار المترتبة على القانون ٨٣ لسنة ١٩٧٣ نظرا لان هذا النص امتداد لاستمرار سياسة المسكنات .. ولذلك فالمطلوب الغاء هذه المادة وضرورة اعادة تقييم الشهادات الملغاة .

اعترضت « النقابة » على فتاوى جهاز التنظيم والادارة لانها صدرت بناء على عرض غير سليم من المسئولين بالجهاز .

اتحاد العمال يناقش الدعم

قرر سعد محمد أحمد تشكيل لجنة برئاسة الدكتور .. راشد البراوى .. مستشار الشئون الاقتصادية لدراسة .. قضية الدعم .. لاعداد ورقة عمل عن رأى الحركة النقابية بالنسبة لاسعار كل سلعة على حدة لعرضها على الحكومة .

● ● ●

٢٥ مليون جنيه لتحويل الخريجين الى قوى منتجة

تضمنت الموازنة الجديدة اعتمادا قدره ٢٥ مليون جنيه للتدريب التحويلى لتحويل فائض الخريجين الى قوى منتجة

ذكر الدكتور صلاح حامد ان الحكومة ليست ضد تعيين الخريجين على الاطلاق لكن فى حدود التخصصات والاعمال التى تحتاج اليها ..

اخبار المحافظات

أطباء مستشفى بنها يبحثون عن مستحقاتهم

● لم يتقاض أطباء مستشفى بنها التعليمى مرتباتهم التى يتقاضونها عن « الورديات » منذ ستة شهور .

أثار هذا التأخير أطباء المستشفى ، وهم أكثر من ١٠٠ طبيب : مما انعكس على مستوى الخدمة الطبية التى تقدم للمرضى .

الجدير بالذكر ان متوسط مخصصات الطبيب الشهرية مقابل الورديات لا يتجاوز ٢٥ جنيها .

عصابات جديدة ...... لحجز التذاكر ......

عصابات جديدة بدأت تفرض نفوذها على منافذ حجز القطارات الفاخرة على خطوط الاسكندرية والصعيد .. تتعامل هذه العصابات مع شبابيك محطات السكك الحديدية وتقوم بصرف تذاكر مكررة على قطارات الصعيد والاسكندرية مقابل ٥٠ قرشا زيادة لكل تذكرة .. يتم صرف ١٠٠ تذكرة على كل قطار .. تتسبب التذاكر المكررة فى مشاجرات داخل القطارات بين الركاب التى أصبحت عامة على كل القطارات .

● ● ●

المجلس الشعبى ...... يواصل البحث ......

يواصل المجلس الشعبى المحلى لمحافظة المنوفية بحث مشكلة صرف معاش « السادات » للذين توقف صرف المعاش بالنسبة لهم .

كما يناقش المجلس المشاكل الخاصة بالكهرباء التى زادت اعطالها .

ويبحث المجلس ايضا تشجيع انشاء الجمعيات الاسكانية التعاونية واعطاء القطاع الخاص دوره فى القطاع الاسكانى .

المشاكل .. هى نفس المشاكل التى يواصل المجلس اجتماعاته لبحثها دون اتخاذ ابة اجراءات لحلها .

● ● ●

قرارات لهدم المخابز

قام أحد مسئولى الاسكان بمجلس مدينة اشمون بمحافظة المنوفية بالموافقة على اصدار قرار هدم مخبز لانتاج الخبز البلدى بقرية « البرانية » .

ثبت ان قرار الهدم جاء مخالفا للقرار الوزارى الذى يحظر هدم او تغيير منشأة تموينية الا بعد الرجوع للادارة التموينية المختصة .

أجريت تحقيقات واسعة تم فى نهايتها مجازاة المسئول .. ولكن بعد أن تم هدم المخبز !

تم مجازاة مسئولى الاسكان بالقرار ٢١٦ واخطرت النيابة الادارية .

فى السر .. رفعت محطة كمشيش سعر البيض الى ٢٢٥ قرشا

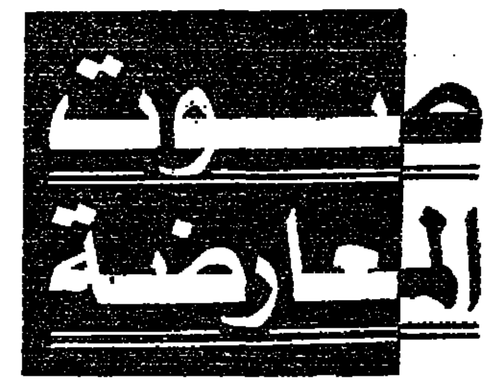
قامت محطة كمشيش لانتاج البيض بمحافظة المنوفية برفع اسعار البيض سرا .

كانت المحطة توزع البيض على الاكشاك التابعة للاصلاح الزراعى بسعر الكرتونة ١٧٥ قرشا .

فجأة ارتفع سعر الكرتونة الى ٢٢٥ قرشا .

يتردد أن سبب ارتفاع أسعار البيض المنتج فى المحطة يرجع الى زيادة مرتبات وحوافز العاملين .

سبق أن اعلن الدكتور يوسف والى وزير الزراعة عودة الاسعار الى ما كانت عليه اثناء زيارته لمحافظة المنوفية فى ابريل الماضى .. وبعد انتهاء الزيارة عادت الشركة الى رفع الاسعار .





التعليم مشكلة سياسية خطيرة

لماذا انخفض مستوى التعليم فى مصر

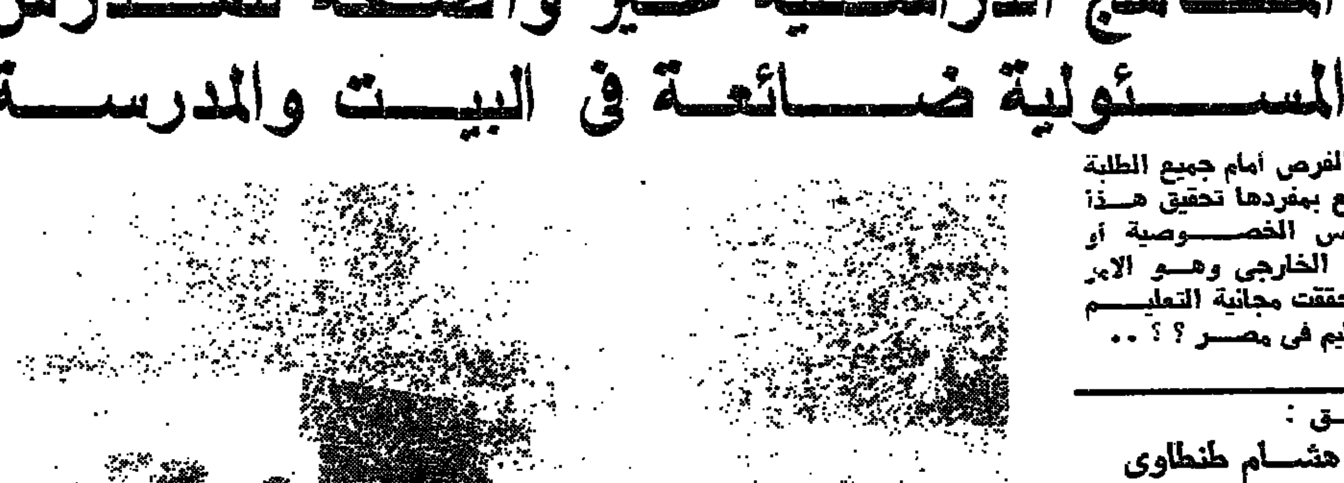
المدرسون : المناهج الدراسية غير واضحة للمدرس

أولياء الأمور : المسئولية ضائعة فى البيت والمدرسة

مجانية التعليم تهدف الى تكافؤ الفرص أمام جميع الطلبة .. ولكن اذا كانت المدرسة لاتستطيع بمفردها تحقيق هذا الهدف بدون عناصر مساعدة كالدروس الخصوصية أو المجموعات الدراسية أو الكتاب الخارجي وهو الامر الذى قد لا يتيسر للجميع .. فهل تحققت مجانية التعليم ؟ .. وما هى معوقات قضية التعليم فى مصر ؟ ؟ ..

سؤال : وجهته الاحرار لرجال الفكر من التعليم ..

تحقيق : هشام طنطاوى





مجانية التعليم

محمد مراد السيطلى سكرتير عام حزب الاحرار وعضو مجلس الشورى.

يقول .. التعليم بالصورة القائمة لا يعتبر مجانيا لان هناك مصروفات رسمية ومصروفات غير منظورة ، الاولى تمثل فى الرسوم المدرسية التى تحددها وزارة التربية والتعليم . بالنسبة — للمدارس ووزارة التعليم العالى — بالنسبة للجامعات والمعاهد العليا .. وهذه الرسوم محددة ببضع جنيهات ومتفقة مع منطق مجانية التعليم .. ولكن اذا ماتعدينا هذه الحدود الى الواقع الفعلى من اثمان الكتب والدروس الخصوصية التى اصبحت فرضا على كل طالب حتى فى المرحلة الابتدائية ومعدلاتها الفلكية فى سنوات التعليم المختلفة وغير ذلك من المصروفات غير المنظورة التى تفرضها المدارس الخاصة على اولياء الامور فى شكل تبرعات واعانات قد تتعدى المئات من الجنيهات والتى لا طاقة لمتوسطى الدخل على ولاحقتها اذا حاولوا تهيئة مدرسة افضل لابنائهم ..

واضاف السيطلى بأنه يجب على السيدين وزيرى التعليم والتعليم العالى أن يتطوعا بنظرة لوها الاعتبار ومراجعة الحسابات وتقييم مجانية التعليم فى هذه الصور المختلفة .. وهل هى حقا مطابقة للواقع ؟ ..

ولهذا فاننى اقترح .. ان يلحق بالتعليم العلم الطالب القادر علميا وذهنيا وفقا لمجموعه فى شهادة الدراسة الاعدادية وذلك للحد من الاقبال المسعور على التعليم العالى ، وان يقيد القبول بهذه المرحلة وفقا لامكانات الجامعات القائمة فعلا واحتياجات سوق العمل .. وان يطبق نظام دفع المصروفات الفعلية على الطالب الذى يتكرر رسوبه فى اى مرحلة لاكثر من مرتين ..

ويؤكد سكرتير عام حزب الاحرار على ضرورة توجيه العناية الى التعليم الفنى مع اطلاق جميع اوجه الترغيب من حوافز ودرجات مالية بعد التخرج وفتح المجال بنسب ميسرة لطلبة المدارس الفنية فى القبول بالجامعات والمعاهد العليا .. كما يجب جعل المدارس الفنية مراكز تدريب وانتاج يستفيد منها الطالب والوزارة بالاضافة لما تقدمه من خدمات للمجتمع من عائد هذا الانتاج .

حقوق المدرس

ويؤكد السيطلى على ضرورة الاهتمام بالمدرسين اهتماما من جانبين .. اولا رفع مرتباتهم وحوافزهم كتكادر خاص ..

حتى لا تتجه نظرتهم الى استغلال اولياء الامور او الطلبة استغلالا ماديا يلغى شعار .. قف للمعلم وفه التبجيلا كاد المعلم ان يكون رسولا ..

والجانب الثانى يتلخص فى العناية بمعاهد أعداد المعلمين واعطاء المدرسين غير التربويين دورات تدريبية عميقة فى اساليب التعليم والتخصصات ..

الجهود الذاتية

جمال خطاب .. وكيل مدرسة — الابراهيمية الثانوية ومشرف اللغة الانجليزية ..

يقول .. يجب زيادة عدد المدارس بالجهود الذاتية وذلك من خلال حملة تبرعات ، ذلك لان اعداد طالبى التعلم زادت من الحد المحدد لها بالمدارس ولم يلاحق هذه الزيادة انشاء مدارس جديدة .. هذا ويترتب على ذلك زيادة عدد كليات التربية حتى تتمكن من مواجهة مشكلة قلة عدد المدرسين .

الكتاب المدرسى

ويضيف خطاب مشكلة جديدة يعانى منها المدرسون والطلبة .. وهى الكتاب المدرسى ..

فيقول أنه غير ملائم لمتطلبات الطلبة وطريقة العرض بالكتب المدرسية غير ملائمة على الاطلاق .. وليس امام الطالب الا حفظ هذه المعلومات حتى يصل للنجاح .. لذلك يجب تطوير المناهج واسلوب عرضها .. ويضيف قائلا .. ان الكتاب المدرسى المطبوع والذى يتكلف ملايين الجنيهات .. الكثير من الطلبة يعزفون عنه الى الكتاب الخارجى برغم ارتفاع اسعاره ويرجع

مشاركة طلابية

ذلك لبساطة عرضه واسلوبه .. ومن هنا يمكن معالجة الكتاب المدرسى بنفس الطريقة التى تتبعها الكتب الخارجية . والتى قام بوضعها مدرسون متخصصون وميدانيون وحتى لا تهدر المال العام فى طباعة كتب مجانية يعزف عنها الطلبة ..

ويقترح الاستاذ جمال خطاب .. بأن يقوم الطالب الناجح فى نهاية كل عام بتسليم الكتب المدرسية الى ادارة المدرسة لتسلم لمن يحل مكانه .. وحتى نشعر الطالب بضرورة — المشاركة فى مشكلة مصر الاقتصادية — من خلال الكتاب المدرسى طالما ان المنهج لم يتغير ..

التعليم الفنى

احمد الالفى .. مدرس لغة عربية .

يقول .. يجب التوسع فى التعليم الفنى سواء التجارى او الصناعى او الزراعى بحيث تصل نسبته على الاقل الى ٥٠٪ فى المائة من التعليم الثانوى .. حتى نعد جيلا يواجه حاجة المجتمع من الخدمات والانتاج وخاصة أن هناك نقصا كبيرا فى الايدى العاملة بمصر والدليل على ذلك ارتفاع اسعار الخدمات لقلة الايدى العاملة المتخصصة والفنية

حقوق المدرس

— ويضيف مدرس اللغة العربية .. بأن هناك نقطة عامة يجب تذكرها فى عملية تطوير التعليم وهى مرتبات المدرسين والتى يجب ان يعاد النظر فيها وان تقوم الحكومة برفعها قدر الامكان حتى نتأكد من سلامة العملية التعليمية .. وحتى نقدم لابنائنا مدرسا لايشغله او تورثه مسئوليات والتزامات الحياة وما يترتب على ذلك من اثر نفسى سيىء على شخصية المدرس — حتى داخل الفصل !

نظم الامتحانات

محمد فوزى انسية .. مدرس ثانوى يقول .. ان نظم الامتحانات الحالية .. ليست مقياسا حقيقيا لقدرة الطالب وبصفة خاصة امتحان الثانوية العامة .. ويجب ان تشتمل هذه الامتحانات على مايثبت قدرات الطالب المختلفة بدلا من الشكل الحالى القاصر على التحصيل فى معظم الاسئلة .. والتى وصلت بنا الى اعداد جيل من حملة الاسهادات لامن المثقفين .

لمشكلة الكتاب حل

سيد عبد العظيم السيد — مدرس ثانوى ..

يقول .. يجب ان يشترك فى وضع الكتاب المدرسى صفوة من المدرسين الميدانيين الذين يمارسون مهنة التدريس فهم اقدر الناس على فهم كيفية تقديم الكتاب المدرسى وعرضه من غيرهم حتى لاتستعدهم ، وتساعدهم على تنمية قدراتهم .. ان طريقة اعداد المناهج الحالية خاطئة لان القائمين على وضع الكتاب المدرسى مجموعة من اساتذة الجامعات ودور مدرسى الثانوى ليس اساسيا بل ثانوى .

شخصية حزبية

حسين عبد المقصود المصراوى



- أمين حزب « الاحرار » بمحافظة المنوفية .
- اسم الشهرة .. « فؤاد المصراوى » .
- مواليد عام ١٩٣٦ — المنوفية .
- عضو سابق بالاتحاد الاشتراكى والمؤتمر القومى العام .
- استقال من الاتحاد الاشتراكى عندما انحرف الاتحاد عن رسالته وأصبح لا يمثل الاتجاه العام لارادة الجماهير .
- عضو مؤسس لحزب الاحرار الاشتراكيين ؛ حيث أنضم لعضوية « الاحرار » عندما كان منبرا .
- أختير أمينا لحزب الاحرار بمحافظة المنوفية .
- كان عضوا بلجنة اعادة تنظيم حزب الاحرار .
- يؤمن بأن برنامج حزب الاحرار هو اقرب البرامج الحزبية لمشاكل الجماهير وخاصة انه البرنامج الذى يعتبر أن الشريعة الاسلامية هى المصدر الاساسى لحكم البلاد .. بالاضافة لتناوله العديد من المشاكل بنظرة موضوعية وواقعية يمكن معها الوصول الى نهاية مشاكلنا الاجتماعية والاقتصادية .

خطاب مفتوح لوزير الدفاع

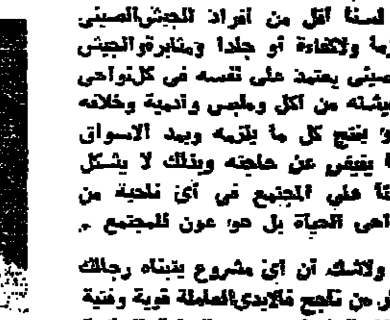
لاشك فى انك ثالث ثلاثة أرتاح لهم الشعب ولا جدال فى انك قفزت بالقوات المسلحة قفزة رائعة تجعلنا نطمئن على أمن مصر وسلامة مصر وأمن العروبة وسلامتها . وكان للمجهودات التى أسهمت بها القوات المسلحة الاثر الكبير فى حل بعض مشاكل المجتمع ولا يفوتنى الاشادة بجهاز الخدمة العامة .

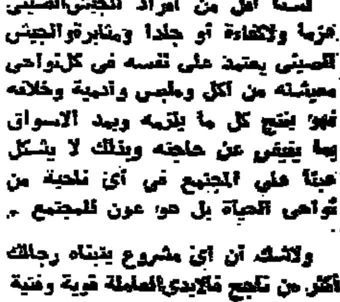
لسنا اقل من افراد الجيش الصينى عزما وكفاءة او جلدا ومثابرة والجيش الصينى يعتمد على نفسه فى كل نواحى معيشته من اكل وملبس وادوية وخلافه فهو ينتج كل ما يلزمه ويمد الاسواق بما يفيض عن حاجته وبذلك لا يشكل عبئا على المجتمع فى اى ناحية من نواحى الحياة بل هو عون للمجتمع .

ولاشك ان اى مشروع يتبناه رجالك اكثر من ناجح فالايدى العاملة قوية وفنية وخلاصة شباب مصر والادارة الحازمة العادلة الرحيمة الامينة الصادقة متمثلة فى القوات المسلحة خاصة والمتقدمون بالاضافة الى ان تكاليف المشروع اقل بكثير من تكاليف امثاله لسببين الاول وهو ان أجور العاملين رمزية والثانى الوقت القصير الذى يتم فيه الانجاز بسواعد جنودك الاقوياء .

ليس ما اقترحه بجديد عليكم وانتم فى طريقكم سائرون ولكننى اطلب المزيد لكى تستغل طاقات وملكات شباب يدفعون ضريبة الدم فى وقت ليدفعوها ثم او تنتظر فى اى فى السلم .

واقصد من عندى اننا فى حاجة الى مجتمع بكوره من رجال القوات المسلحة مجتمع جديد يقوم ببنائه رجال القوات المسلحة باستصلاح الارض واستزراعها واقامة مرافقه وطرقاته ومصانع لاحتياجات القوات المسلحة التى اشرنا اليها سابقا والقادمين بكل ما يحتاجه





لواء : زغلول شلبى

من اعمار متقاربة جدا يتحدثون لغة واحدة هى الطاعة والامانة والاخلاص لمجتمعهم وللوطن أكلوا من رغيف واحد وصحن واحد وشاركوا بعضهم السراء والضراء ويشاركون بعضهم المصير .

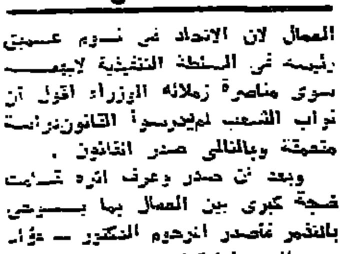
ولك أن تتخيل مدى سعادتى اذا طالعتنا الصحف عن بدء العمل فى اقامة مجتمع القوات المسلحة الجديد . ونفعك الله لخير مصر .

هذا المجتمع نظير زيادة مدة التجنيد سنة واحدة يتملك بعدها المجند سكنا وارضا اذا رغب فى العيش فى المجتمع الجديد مع أسرته ولا يفوتنا أن للضباط والمشرفين وكل من شاركوا فى اقامة هذا المجتمع نصيب أيضا من الارض والسكن اذا آرادوا واذا لم يريدوا نصيبهم يؤول للدولة .

ولك أن تتخيل مجتمع كهذا لجنوده

هيبة الحكم

فى النظم الديمقراطية لايصدر قرار يمس قطاعا كبيرا من الشعب الا اذا نوقش مناقشة عامة فى المجلس النيابى ويعلم به كل المواطنين عن طريق وسائل الاعلام المختلفة ويدلى كل صاحب رأى برأيه فيه عن طريق الصحافة والوسائل الاعلامية الاخرى ثم يصدر القرار لما تراه الاغلبية واحيانا تتكون الاغلبية صاحبة القرار من بعض المعارضين وبعض نواب الحكومة — وعلى غير رأى الحكومة — المهم أنه يصدر بعد بحث ونقاش وتهيئة الجو ليتقبله المواطنون .



محمد عبد السميع رمضان

أما فى مصر فقد كان القرار يصدر عن رأى واحد لان الحاكم كان الملهم والمعلم والقائد والعالم الاول فلا راد لمشيئته ولا رأى الا رأيه .

وبعد ان انتهى نظام الحكم الفردى وعادت مصر الى السير نحو النظام الديمقراطى فكان لابد وان يناقش القرار وخاصة القرار الذى يمس قطاعا كبيرا من المواطنين مناقشة علنية ويتهيأ الناس لتقبله كان ذلك واجب الحكومة وخاصة اذا كان هذا هو المبدأ الذى تبناه رئيس الجمهورية فقد افصح سيادته عدة مرات انه لابد من مناقشة القرارات المصيرية على اوسع نطاق . فقد ناقش المؤتمر الموسع حالة البلاد الاقتصادية كما طلب من الاحزاب مناقشة قضية الدعم .

كان واجب الوزراء تفهم هذا المبدأ والسير عليه لكن ميراث فترة سابقة مازال يسيطر على تفكير بعض الوزراء . فنجد أن الوزير سريع فى اصدار القرارات لايطيق المناقشة ولا يقبل معارضة .

فهذا رأى وزيرة التأمينات جمع مبالغ لزيادة حصيلة صناديق التأمينات الاجتماعية دون مناقشة تأثيرها على مرتبات العاملين فى الحكومة والقطاع العام وقامت بحملة دعائية واسعة لدرجة انها اخفت على ممثلى الشعب بعض الجوانب فى القانون . وصدر القانون تحت تأثير دعاية تجارية لاتمت للصالح العام بشىء فاذا ما صدر القانون فى عجالة دون دراسة متأنية من نواب الشعب — ولااقول من اتحاد العمال لان الاتحاد فى نوم عميق رئيسه فى السلطة التنفيذية لايهمه سوى مناصرة زملائه الوزراء اقول ان نواب الشعب لم يدرسوا القانون دراسة متعمقة وبالتالى صدر القانون .

وبعد ان صدر وعرف اثره قامت ضجة كبرى بين العمال بما يسمى بالتذمر فاصدر المرحوم الدكتور — فؤاد محيى الدين أول قرار منذ توليه فى الحياة النيابية وهو ان يصدر قانون من المجلس النيابى ثم يوقفه رئيس الوزراء ولكنه عمل طيب رغم مخالفته الدستورية .

كما أصدر السيد — كمال حسن على الرئيس الحالى للوزراء قرارا آخر يوقف العمل بهذا القانون . لنفس الاسباب رغم محاولة الوزيرة احتواء ممثلى العمال ثم بدأت المناقشة فى اتحاد العمال وقالوا اننا نوفق بين ما تصر عليه الوزيرة وخبراؤها الاكتواريون وبين المصلحة العامة . وانتهوا الى حل وسط !! ولم يرض العمال به ومازال الامر حتى الآن دون حسم .

وزير التموين يصدر قرار برفع ثمن المكرونة والسمن الصناعى دون دراسة ودون مناقشة ويرفع السعر ارتفاعا كبيرا فيتذمر العمال ويصل الامر الى رئيس الجمهورية الذى يجد ان القرار صدر دون مناقشة فيأمر ويحقق بالغاء الزيادة وتعود الاسعار الى ما كانت عليه . وفى هذا المعاملات حالة التأمينات وحالة الاسعار تهتز هيبة الحكومة اهتزازا عنيفا .

نحن نريد ان يصدر القرار بعد مناقشة حتى اذا ما صدر لاترجعة فيه ابدا مهما كان وبشرط ان تكون المناقشة ديمقراطية ليس فيها دكتاتورية الاغلبية او تشنج المعارضة لان الامر المعروض امر قوى التأثير اما مزاج الوزير واصراره على اصدار القرار دون دراسة فيفرا عن سبب التذمر وبالتالى يخشى الوزير على مركزه فيلغى القرار .

وأرى ان من اسباب عصبية الانسان لتولى مركز خطير كمركز الوزير السلوك الديمقراطى ما دمنا فى عهد ديمقراطى والسلوك الديمقراطى هو الذى يسمح بكافة الآراء قبل اصدار القرار .

فهل نطمع فى ان يسلك الوزراء هذا السلوك .. أرجوكم .. والله الموفق .

رسالة الى وزير الحكم المحلى

نحيط سيادتكم علما بأن توجد قطعة أرض زراعية املاك الحكومة ملك مديرية الاسكان والتعمير بمحافظة بنى سويف الواقعة ببركة أمين بزمام الشناوية مركز ناصرين بنى سويف وقام أحد الاهالى بوضع اليد على هذه القطعة الزراعية بواسطة السيد سكرتير الوحدة المحلية لمركز ناصر وتسلم المواطن بتقسيم هذه الارض وبيعها لحساب تأرض لبناء رغم كونها أرضا زراعية وقد قام بعض الاهالى بمقابلة السيد رئيس الوحدة المحلية وابلغوه باستيلاء المواطن على هذه الارض الزراعية ووضع يده عليها وقام بالرد قائلا ان هذه الارض تابعة لوزارة الاسكان والتعمير رغم حصول الوحدة المحلية على ايجار سنوى من هذا المواطن بقيمة من قسم الايرادات لحساب الاسكان .

ونحن نوجه نداء الى السيد وزير الحكم المحلى لاعادة الامور الى نصابها .

فيدوم أحمد أبو طلب
أمين الاحرار بمركز ناصر

⊙ ⊙ ⊙

دعوة لقائد شرطة مرافق شبرا الخيمة

أهالى مدينة بهتيم يوجهون الدعوة لقائد شرطة مرافق شبرا الخيمة لزيارة مدينتهم ، حيث اشغالات الطريق بالجملة ، ومخالفات لا تعد ولا تحصى .. اكشاك بدون تراخيص .. عشش اسكان .. موقف لعربات الكارو وسط المساكن .. ورش اصلاحات السيارات بدون تراخيص أسفل نسته .. المساكن الشعبية .. أماكن لبيع وتصنيع السيارات كوكالة البلح .. ناهيك عن أصحاب الشقق الذين يركبون مواتير للمياه على عينك يا تاجر ، ودون تدخل من المسئولين التنفيذيين ، وكأن مدينتهم لا تتبع شبرا الخيمة من حيث التفتيش .. اننا لا نستطيع النوم من ضجة الضوضاء ، وفينا أطفال ، ومرضى ، وعمال ، مطالبين بزيادة الانتاج .

عادل المراغى
أمين الاحرار بشبرا الخيمة

⊙ ⊙ ⊙

٢٠ قرية بالقليوبية بلا كهرباء من ٣ شهور

ينقطع التيار الكهربائى عن أكثر من ٢٠ قرية بمحافظة القليوبية منذ ٣ شهور كاملة .

تضم هذه القرى أكثر من مائة وخمسين الف نسمة .. منهم اكثر من ٢٥ الف طالب فى مختلف مراحل الدراسة ، بالاضافة الى أكثر من ١٠ مستشفيات ، يحتاج كل منها الى حفظ ادوية ذات حساسية خاصة لا تصلح للاستعمال اذا ما خرجت عن درجة حرارة معينة — فريزر الثلاجة — لمدة ٢٤ ساعة .

أكد مديرو المستشفيات فى هذه المنطقة أن انقطاع التيار يكلف الدولة آلاف الدولارات خسارة سنوية ؛ نتيجة لاعدام ما يتلف من الادوية النادرة التى تستورد من الخارج .

⊙ ⊙ ⊙

الاسكندرية تعانى من نقص الكناسين

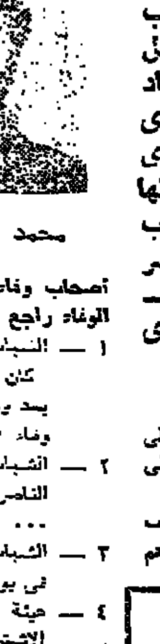
تعرضت محافظة الاسكندرية لعجز كبير فى عمال النظافة بها .

كانت لجنة السياحة بالمجلس المحلى للمحافظة قد قامت بزيارات ميدانية لبعض الحدائق العامة بالاسكندرية .

— اكتشفت اللجنة ان الحدائق أصيبت باهمال شديد .

— اعترف فوزى معاذ — محافظ الاسكندرية — أمام المجلس المحلى للمحافظة .. قائلا : ان كل ٣ مهندسين زراعيين أصبحوا يشرفون على عامل واحد .

— واضاف المحافظ : اننا عملنا اعلانات عن وظائف خالية لعمال النظافة .. ولم يتقدم أحد .



ان للوفاء رجالا .. ولكن فى غير ماقصده الأستاذ

فى يوم السبت ١٣—١٠—١٩٨٤ ، وفى صحيفة الاخبار وبالعدد ٢٠٨٥ وبالصفحة الخامسة وبعنوان « مواجهة » كتب الاستاذ عبد العاطى حامد مقاله بعنوان « للوفاء رجال ولكن ... !!! » .

وقد دارت الاحاديث فى الجنوب تشارك الإستاذ اسمه حول ما كتب حيث قال :

مما آثار دهشتى أن شباب الحزب الوطنى الذى احتفل بذكرى عبد الناصر — وأشاد بأمجاده لم يحتفل بذكرى النصر والعبور او بذكرى مؤسسه أنور السادات — ولها مانع ان يحتفل شباب الحزب الوطنى بذكرى عبد الناصر ولكن الغريب الا يحتفل — شباب الحزب الوطنى بذكرى مؤسسه أنور السادات ..

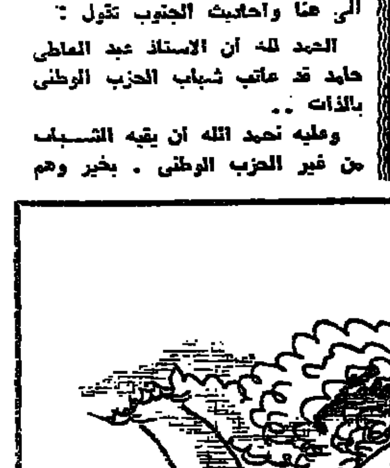
الى هنا واحاديث الجنوب تقول :

الحمد لله أن الاستاذ عبد العاطى حامد قد عاتب شباب الحزب الوطنى بالذات ..

وعليه نحمد الله ان بقيه الشباب من غير الحزب الوطنى . بخير وهم أصحاب وفاء ورجال واعتقد ان عدم الوفاء راجع الى اسباب عدة منها :



محمد عباس احمد



١ — الشباب لا يعرف أن محمد نجيب كان أول رئيس للجمهورية الا بعد وفاته رحمه الله . هل هذا وفاء ؟ .

٢ — الشباب قرأ منذ أيام أن عبد الناصر مات على يد طبيبه الخاص ... أين الوفاء ؟ .

٣ — الشباب شاهد اغتيال السادات فى يوم نصره .. هل من وفاء ؟

٤ — هيئة التحرير — الاتحاد الاشتراكى — حزب مصر — الحزب الوطنى — الى أى من هذه المسميات ينتمى الشباب .. والى من يكون الوفاء ؟ .. علما بأن الوفد هو الوفد قديما كان أم حديثا . والاحرار هم الاحرار . والتجمع هو التجمع والعمل هو العمل والامة انشاء الله بخير . أما ما تصدمهم أستاذى عبد العاطى حامد .. فهم حيارى فى وتائهم .

٥ — التسالة النسبية — القائمة المطلقة — مجلس الشعب — مجلس الشورى — برلمان وادى النيل — سنك المتبد زيدان — ازمة الاسكان — ارتفاع الاسعار — احداث البنوك — مدرسة مجلس مدينة ادفو لتدريب المقاولين .

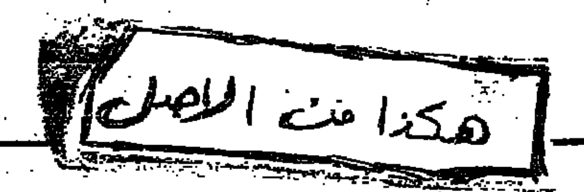
لقد تاه الشباب ودارت رؤوسهم والشباب يا سيدى معزور .. معزور .. معزور .. ولكن انكر استاذى بالوفاء والاخلاص فى الاحتفالات الدينية والشعبية فى مولد الحسين والسيدة زينب والسيد البدوى والمرسى أبوالعباس والعارف بالله فى سوهاج وعبد الرحيم القنائى وابو الحجاج فى الاقصر ابو الحسن الشاذلى فى حميثره والغريب فى السويس وغيرهم واحتفال الاخوة المسيحيين .. فى مارى جرجس بأرمنت وقمة الاحتفالات فى كل مكان فى مولد سيد الاولين والآخرين محمد عليه الصلاة والسلام ..

انها وفاء ولها رجال .. تحية الى الاستاذ عبد العاطى حامد والى مزيد من مواصفات الوفاء ..

وختاما للوفاء رجال .. بدون لكن ، واسمى الوفاء وفاؤك لمن لا تخشاه ولا ترجوه ..

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين ..





ظاهرة خطيرة تهدد المساجد بالتوقف

٤٦ ألف مسجد بدون أئمة ودعاة

□ الأسباب الحقيقية لهروب الدعاة :



هناك فجوة بين الامام والمصلين

تطوير الأزهر وضعف الخريجين فى علوم الدين

بعد أن كانت المساجد مركز اشعاع للعلم والاعلام الاسلامى وموطن حلقات لدراسة الاحاديث النبوية وحفظ القرآن الكريم .

وكان الامام والداعية هى محور هذه المراكز وهذه الحلقات اصبحت الان فى اغلب المساجد بدون أئمة أو دعاة وهرب الخريجون الى مهنة التدريس والاعارات نظرا لظروف الحياة فانخفضت نسبة الدعاة فى مصر حتى وصلت الى ٣٥٠٠ داعية علما بان مساجد مصر بلغت ٥٠ الف مسجد منها ٤٦ الف مسجد بدون دعاة ، وهذه ظاهرة تهدد المساجد فى القاهرة وفى جميع المحافظات بالتوقف عن اداء رسالتها .

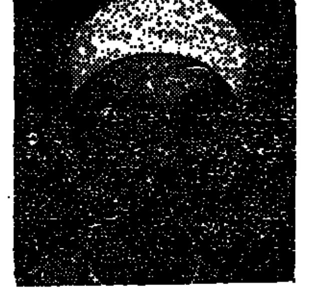
فما هى هذه الظاهرة الخطيرة ؟ .

البعض يرى أن سببها هروب الدعاة من هذه الوظيفة لعدم تقديم حوافز مادية لهم .

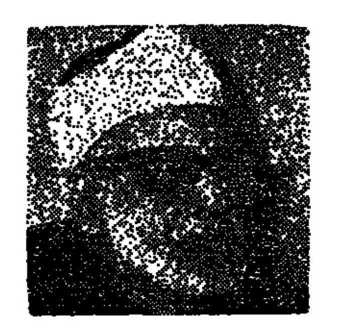
والبعض الاخر يقول أن سبب ذلك مشكلة الاحتساب والاحتراف وعدم تسليح الداعى بسلاح الايمان ، وضعف العقيدة عند بعض الشباب .

وللاجابة على هذه التساؤلات كان لنا لقاء مع عدد كبير من رجال الدين فكانت هذه الاراء :

الاحمدى ابو النور



حنفى عبد العزيز



الشيخ جاد الحق

وزير الاوقاف يعترف

اعترف الدكتور محمد الاحمدى ابو النور وزير الاوقاف فى المؤتمر الاول لنادى اعضاء هيئة التدريس بجامعة الامام محمد عبده بجامعة الازهر بان وزارة الاوقاف تشرف على ٣٥٠٠٠ مسجد : بينما عدد المساجد فى مصر اكثر من ٥٠ الف مسجد اذن هناك ٤٦ الف مسجد بدون دعاة .

واضاف وزير الاوقاف ان هناك فجوة بين الامام والمصلين وهذه الفجوة لا يمكن ان تقضى عليها الا اذا كان الامام على مستوى الثقة علما وعملا وموضوعا وتعليما ، ومن هنا نبحث عن الداعية الربانى العامل العالم . وقال ان على الازهر ان يمد الوزارة بالدعاة المؤهلين لهذا الفرض

تحقيق : مصرى البرديسى

وزير الاوقاف يطلب

وطلب وزير الاوقاف من اساتذة جامعة الازهر ان يأخذوا دورهم فى المنابر بمكافآت مميزة وما اكثر المنابر التى يشكو اهلها من عدم وجود الامام والداعية . وقال أن الوزارة مستعدة لتقديم العون والرعاية لطلاب كلية اصول الدين وكلية الدعوة عن طريق الحوافز المميزة للطلاب المتفوقين وكذلك رعاية المعاهد الازهرية بحيث تستطيع ان تقضى على هذه الفجوة .

التجرد المطلق عن اطار البعد المادى

ويختلف الدكتور ابراهيم الخولى استاذ البلاغة والنقد بكلية اللغة العربية جامعة الازهر مع وزير الاوقاف حول مشكلة الدعاة الذين يهربون من المساجد قائلا . ليست مشكلة الدعوة مشكلة الحوافز او الماديات ولن تحل المشكلة من هذا المدخل المادى على الاطلاق لان الشرط الاول للدعوة الصادقة والداعية هو التجرد المطلق الذى لايتأثر لا سلبا ولا ايجابا باى عامل يدخل فى اطار هذا البعد المادى

الدعوة بين الاحتساب والاحتراف

ويؤكد الدكتور الخولى قائلا اذا اردنا تشجيعا صحيحا لمشكلة الدعوة فيجب ان تدرس اوضاع هذه الدعوة بين الاحتساب والاحتراف وتستخلص من خلال هذه الدراسة اين تكون عوامل الدفع الايجابى الذى يعود بالخير على الدعوة وعلى المجتمع واين تكمن عوامل السلب التى تفرغ الدعوة من مضمونها مهما تضخمت اجهزتها وميزانياتها .

والشىء الاخر هو صفات الداعية سواء فى ذلك الداعية المتخصص ولا اقول الرسمى الذى ينـاط به امر الدعوة بعد تخرجه فى المعاهد المتخصصة ابتداء من المعاهد الازهرية الى مستوى الكليات . وبديهى ان يكون الداعية حافظا للقرآن الكريم والسنة النبوية والاحكام الدينية فى العقيدة والشريعة ومشكلات المجتمع .

ان الذين يلتحقون بكلية الدعوة بكلية اصول الدين بالازهر لايتوافر لدى الكثيرين منهم الاستعداد العلمى والمستوى اللازم للحصول على المواصفات التى يجب أن يتسلح بها أمام المسجد والداعية الاسلامى . ولايكون الالتحاق بكلية الدعوة وكلية اصول الدين عقابا للذين لاتؤهلهم مجاميعهم للالتحاق بالكليات العملية بالازهر كالطب والهندسة .

تصحيح الاية والحديث

ويتساءل الدكتور الخولى قائلا ، اليس من المفارقات ان يصبح عوام المصلين هم الذين يصححون للخطيب « الداعية » الاية التى يتلوها والحديث الذى يقرأه حينما يلحن او حينما يروى الاية بالمعنى ، اليست مفارقة ان نسمع خطيبا يقول . قال الله تعالى ما معناه . ومن المقرر فى علوم المسلمين ان القرآن لايروى بالمعنى . فاية ثقة يمكن ان تقوم بين جمهور المسلمين ومثل هذا الداعية الذى تفرضه عليهم شهادته لا اهليته ..

رسالة من استاذ جامعى الى وزير الاوقاف

ويقترح الدكتور ابراهيم الخولى استاذ النقد والبلاغة على السيد وزير الاوقاف الذى يقال انه يخصص مبلغا ضخما لتجديد جدران الازهر « يقترح عليه الا ينشغل بتجديد الجدران ومن الخير ان يوجه هذا المال لسد الفراغ فى حفظة القرآن ومحفظيه ، وسيكون من البر بالدعوة وبالمسلمين الذين وقفوا أموالهم لهم عليها ، بمكافأة من يحفظ تلميذا القرآن الكريم كاملا مجودا بمبلغ الف جنيه وكذلك بالنسبة لمكافأة التلميذ بمبلغ كبير ورعايته فى مراحل التعليم المختلفة . ولو أن وزارة الاوقاف خصصت عشرة ملايين جنيه فى خمسة اعوام لهذا الغرض النبيل لحققت نتائج رائعة تتمثل فى عشرة آلاف حافظ متقن لكتاب الله يسعدون بدورهم وظيفة الكتاب الذى كفنته سياسة دنلوب وصنائعه من امداء الفكر الاسلامى ، وستظل مشكلة الدعوة قائمة حتى تحل المشكلة المزمنة مشكلة الاحتراف والاحتساب .

تسليح الداعى بسلاح الايمان « القرآن والسنة »

والدكتور عبد القادر السيد مدرس الدعوة بكلية أصول الدين جامعة الازهر يرى ان عدم اقبال الدعاة على المساجد لعدم وجود الداعى الحقيقى الذين آمنوا لم تقولون ما لاتفعلون كبر مصداقه قول الله تعالى « يا أيها الذين آمنوا لم تقولون ما تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون » .

فمن هنا ظهرت فجوة بين الداعى والمدعوين أن الداعية الحقيقى هو الذى يطبق ما يقوله للناس على نفسه واهله ثم بعد ذلك يأمر الناس بتطبيقه فلقد فعل ذلك لادت دعوته الى نجاح عظيم فى المجتمع .

● عدم الالتزام بالعقيدة ●

ويؤكد الشيخ احمد فرحات امام مسجد الحسين ان هروب الشباب او الدعاة من العمل فى المساجد يرجع الى النظرة المادية عند خريجى هذه الايام ، وهذا امر يمكن معالجته بتوفير الحياة الكريمة لهذه الفئة وتقرير المرتبات والحوافز التى تحفظ لهم كرامتهم فى المجتمع .

ويضيف الشيخ احمد فرحات امام مسجد الحسين ان وزارة الاوقاف تفكر فى اعطاء الداعية غير المرتب المسكن والبدلات والحوافز حتى يقبل الخريجون على هذا العمل .

الغلاء الفاحش

ويتفق الشيخ زين محمد امام وخطيب مسجد جمال عبد الناصر بكوبرى القبة مع زميله احمد فرحات قائلا ان الدعاة يهربون من المساجد ليس من فراغ ولكن هناك امرا يحتم عليهم ذلك يتمثل فى الاتى :

أولا : اما ان يكون الداعى من المتخرجين حديثا من احدى كليات جامعة الازهر ويريد ان يحصل على شقة وان تكون له اسرة وان يعايش الحياة ذات الغلاء الفاحش فيلجأ الى البحث من وظيفة اخرى تسد له رمق الحياة

ثانيا : واما ان يكون ضعيفا فى الاحاديث النبوية وحفظ القرآن الكريم فيهرب من هذه الوظيفة والتى تتطلب منه جهدا ومشقة ، ويفضل ان يكون مدرسا ولكى يأتى له دوره فى المستقبل للاعارة .

جانب اعدادى وجانب اجتماعى

ويعقب الشيخ حنفى عبد العزيز مبعوث وزارة الاوقاف سابقا بتنزانيا وأمام اول بأوقاف المنوفية قائلا ، ترجع مشكلة هجر الدعاة للمساجد الى جانبين :

جانب اعدادى وجانب تعاملى او اجتماعى ، فالجانب الاعدادى المسئول عنه هو الازهر كجامعة اسلامية عريقة لتخريج رجال يفقهون دينهم ويستطيعون نشره والدفاع عنه قبل كل شىء وهذا هو عمل الازهر ورسالته الاولى .

وليس الازهر هو المسئول وحده وانما المسئولية الاولى ترجع الى تطوير الازهر الذى لم يقدم للمجتمع رجالا يستطيعون الصمود أمام هذا الركام الهائل من التيارات المنحرفة .

دعاة بغير قرآن

ويضيف الشيخ حنفى قائلا بانه كيف يكون هناك دعاة بغير قرآن فالخطوة الاولى فى طريق الاصلاح هى عودة الازهر الى احترام كتاب الله والتزام طلاب العلم فى ساحته بحفظ كتاب الله العزيز بحيث لايمنح الازهر شهاداته من أى كلية من كلياته الا لمن يحفظ القرآن كله .

ان ما تلمسه الجماهير من تعثر الدعاة فى تلاوة القرآن سواء فى الصلاة او فى خطبة الجمعة او فى الدرس اليومى يقلل كثيرا من قيمة الدعاة بل ويفقدهم ثقة الجماهير .. فالقرآن هو نقطة الارتكاز فى ميدان الدعوة الى الله .

أين حقوق الدعاة

ويستطرد الشيخ حنفى قائلا ؟ اما من الجانب الثانى وهو الجانب التعاملى او الاجتماعى فلا اتصور داعية لا يشعر بوضعه ولا بتقدير الدولة له .

فكيف يعمل فى ظل ضغط الظروف الاقتصادية عليه وهناك قطاعات اخرى توليها الدولة اهتماما كبيرا وليس الدعاة اقل شأنا من هؤلاء .

المناشى — امبابة طريق بلا انارة

طريق الكيت كات / منشأة القناطر على الرغم من ضيقه الذى لا يتعدى عرضه (١٠) امتار بلا لمبة اضاءة واحدة وخاصة فى الجزء من (القراطين) حتى (منشاة القناطر).. وعلى الرغم من وجود عديد من الشركات والمصانع الانتاجية الكبيرة التى تستطيع انارة الطريق وتوسيعه .

● ● ●

خلاف بين المدير والاطباء يعطل العمل بالمستشفى

نشبت خلافات حادة بين مدير مستشفى الرمد بروض الفرج واحد الاطباء الاخصائيين بالمستشفى ادت الى اهمال المرضى وتدهور الخدمة بالمستشفى مما اثار غضب المرضى . اصدر د . صبرى زكى وزير الصحة قرارا بنقل مدير المستشفى والطبيب الى مواقع اخرى وتعيين اطباء آخرين .

● ● ●

محطة مياه الوراق تعمل بـ ٢٥ ٪ من طاقتها

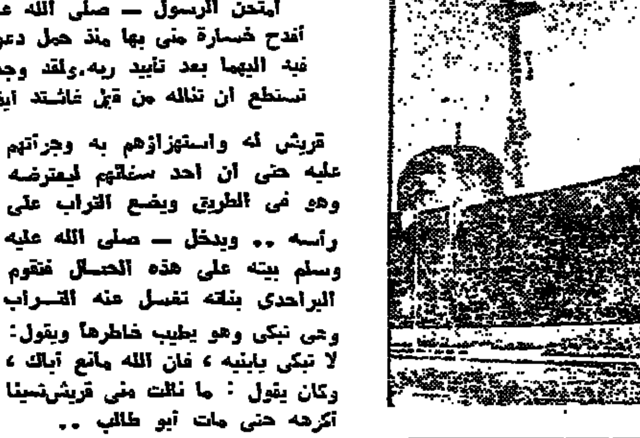
محطة مياه الوراق التى اخذت الخدمة فى نهاية العام الماضى .. تعمل بـ ٢٥٪ من طاقتها .. السبب قدم شبكة التغذية الارضية وعدم احتمالها لضغط المحطة الكامل .. يتم تغذية مناطق جنوب القاهرة وحلوان من شبكة القاهرة .. مما يسبب انقطاع المياه فى أحياء القاهرة ..

● ● ●

الشرق الاوسط ينتهك حقوق الانسان

جاء فى التقرير السنوى الصادر عن عام ١٩٨٣ لمنظمة العفو الدولية التابعة للامم المتحدة ، ان منطقة الشرق الاوسط فى مقدمة دول العالم التى تنتهك فيها حقوق الانسان .

وقال التقرير ان من بين الحالات التى تنتهك فيها حقوق الانسان فى هذه المنطقة الاعتقال بدون اتهام واحكام الاعدام — التى ترفضها المنظمة من حيث المبدأ .



شخصية اسلامية

طارق بن زياد

هو القائد العربى العظيم فاتح الاندلس فى ولاية موسى بن نصير وخلافة الوليد بن عبد الملك الاموى ، ابتداء من شهر رجب عام ٩٢ هـ « مارس ٧١١م » .

وقد اختلفت الروايات حول اسم هذا القائد ونسبه وتاريخ مولده ووفاته ولكن المرجح انه طارق بن زياد بن عبد الله بن نفر المولود حوالى عام ٥٠ هـ « ٦٧٠ م » من أصل بربرى ، وكان جده عبد الله قد دخل فى الاسلام وهو أول من حمل اسما عربيا فى سلسلة نسبه .

وتذكر الروايات المتاخرة حدثين هامين نسبا لطارق بن زياد اثناء فتح الاندلس رغم أن « البلاذرى » وابن عبد الحكم وهما من مؤرخى الفتح الاول لم يذكرا هذين الحدثين فى تاريخهما .

■ الحدث الاول يتصل بواقعة قيام طارق باحراق اسطوله حتى يضع جنوده أمام الامر الواقع فلا سبيل للتراجع .

■ والحدث الثانى خطبته المتداولة فى كتب الادب والتى استهلها بقوله : « أيها الناس البحر من ورائكم والعدو أمامكم .. فاين المفر ؟! » .

كما تروى المراجع العربية قصة توغل طارق ومواصلة الزحف رغم صدور الامر اليه من موسى بن نصير بالتوقف فاتهمه بالعصيان وأمر بسجنه حتى ادركه عفو الخليفة الوليد « انظر اندلس ، الجزيرة الخضراء وتتفق الروايات على انه توفى عام ١٠٢ « ٧٢٠م » .

عيد الهجرة

امتحن الرسول — صلى الله عليه وسلم — بوفاة عمه أبى طالب وزوجته خديجة فى عام واحد ، وكانت وفاتهما أفدح خسارة منى بها منذ حمل دعوته انه فقد بوفاتهما القلب الكبير والدرع القوية فى وقت كان احوج ما يكون فيه اليهما بعد تأييد ربه. ولقد وجدت قريش فى ذلك فرصتها لتنال من محمد — صلى الله عليه وسلم — مالم تكن تستطع أن تناله من قبل فاشتد ايذاء

قريش له واستهزاؤهم به وجرأتهم عليه حتى أن احد سفهائهم ليعترضه وهو فى الطريق ويضع التراب على رأسه .. ويدخل — صلى الله عليه وسلم بيته على هذه الحال فتقوم البراحدى بناته تغسل عنه التراب وهى تبكى وهو يطيب خاطرها ويقول : لا تبكى يابنيه ، فان الله مانع أباك ، وكان يقول : ما نالت منى قريش شيئا أكرهه حتى مات أبو طالب ..

وضاق رسول الله صلى الله عليه وسلم — بلمعان قريش فى عداوته والكيد له ، واجتراء اسفائهم عليه ، فيخرج فى اواخر شوال سنة عشرة الى الطائف ومعه زيد بن حارثة ، يحاول أن يستنصرهم ومكث فيهم عشرة ايام لم يستجب احد من أشرافهم وذوى الرأى فيهم الا عرض عليه الاسلام ، فلم يستجب منهم أحد واغروا به سفاءهم يرجمونه بالحجارة ويصيحون وراءه بالقول المفزع حتى الجاوه الى بستان فدخل يحتمى به وجلس — صلى الله عليه وسلم — قريش له فلجأ الى ظل كرمة وهو محزون مكروب ثم رفع رأسه الى السماء فى ضراعة وهو يقول :

— اللهم اليك أشكو ضعف قوتى ، وقلة حيلتى وهوانى على الناس .. يا أرحم الراحمين. أنت رب المستضعفين وأنت ربى ، الى من تكلنى ؟ الى بعيد يتجهمنى « يلقانى بوجه عبوس » أو الى عدو ملكته أمرى .. ان لم يكن بك غضب على فلا أبالى ، ولكن عافيتك اوسع لى . أعوذ بنور وجهك الذى أشرقت له الظلمات وصلح عليه أمر الدنيا والاخرة من أن تنزل بى غضبك او تحل على سخطك . لك العقبى « الرضى : حتى ترضى . ولا حول ولا قوة الا بك » .

وكان يرقبه وهو على حاله تلك ، صاحبا البستان فتحركت فى نفسيهما الشفقة عليه ، وأرسلا اليه غلامهما « عداس » وكان نصرانيا يقطف من هنا البستان .

وضع محمد يده فى العنب وهو يقول : بسم الله الرحمن الرحيم .. وفغر عداس فاه دهشة وقال : هذا كلام لا يقوله أهل هذه البلاد !

فسأله محمد عن بلده ودينه فقال انه نصرانى من « نينوى » فقال له :

— أمن قرية الرجل الصالح يونس بن متى ؟

فازدادت دهشة عداس وقال : وما يدريك ما يونس بن متى ؟

قال : ذاك أخى .. كان نبيا وأنا نبى ، فأكب عداس على محمد يقبل رأسه ويديه وقدميه وكان صاحبا البستان ينظران هذا المشهد من بعيد وقد أخذ منهما العجب مأخذه ..

فلما عاد اليهما عداس ، وعلما منه ماحدث قالا له :

— يا عداس ، لا يصرفنك هذا الرجل عن دينك فهو خير من دينه .

من معجزات الرسول تكثير الطعام

تكثير الطعام : ومن معجزاته تكثير الطعام ببركته ودعائه وقد حدث ذلك مرارا .

حنين الجذع : كان مسجد النبى صلى الله عليه وسلم مسقوفا على جذوع نخل فكان رسول الله اذا خطب يقوم الى جذع منها مما صنع له المنبر سمع لذلك الجذع صوت كصوت العشار وحديث الجذع مشهور رواه من الصحابة بضعة عشر منهم كعب وجابر بن عبدالله وانس بن مالك وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وسهل بن سعيد وأبو سعيد الخدرى وبريده وأم سلمه والمطلب بن أبى وداعه وكلهم حدث بمعنى هذا الحديث الجذع البخارى عن جابر بن عبدالله

ابراء المرضى وذوى العاهات : وقد ذكر انه رد عين قتاده وتفل فى عين على يوم خيبر وكان رمدا فاصبح بارئا .. الاسراء والمعراج نسج العنكبوت فى الغار .. وما وقع لسراقة .. ودعاؤه لعبد الرحمن بن عوف بالبركة فصار أغنى العرب وكذا دعاؤه لثعلبه بالغنى. ودعا لمعاوية بالتمكين فى البلاد فنال الخلافة .. ولسعد ابن أبى وقاص ان يجيب الله دعوته فما دعا على احد الا استجاب له

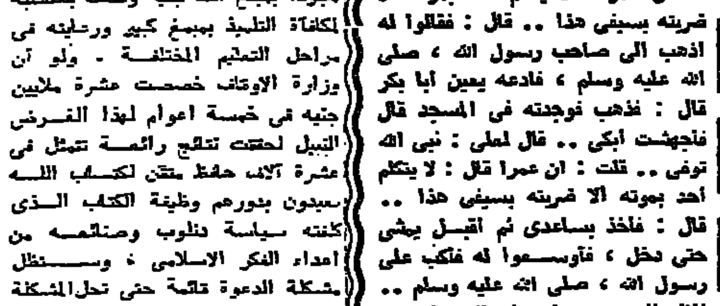
الاخلاق فى الاسلام ..

قال عمر ، رضى الله عنه : أمرنا رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، أن نتصدق ، ووافق ذلك ما لا عندى فقلت : اليوم أسبق أبا بكر ان سبقته .. فجئت بنصف مالى .. فقال : ما أبقيت لاهلك ؟ .. قلت مثله .. وجاء أبو بكر بكل ما عنده ، فقال : يا أبا بكر ما أبقيت لاهلك ؟ .. قال : أبقيت لهم الله ورسوله .. قلت : لا أسبقه الى شىء أبدا .

وعن سالم بن عبيد ، ان النبى ، صلى الله عليه وسلم ، لما اشتد مرضه أغمى عليه ، فلما أفاق قال : مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس .. قال : ثم أغمى عليه فقالت عائشة : ان أبى رجل أسيف فلو أمرت غيره .. فقال : أقيمت الصلاة .. فقالت عائشة : يا رسول الله ان أبى رجل أسيف فلو أمرت غيره .. قال : انكن صواحبات يوسف ، مروا بلالا فليؤذن ، ومروا أبا بكر فليصل بالناس .. قالوا : نعم .. قال : ادعوا لى انسانا اعتمد عليه فجاءت بريرة وانسان آخر فانطلقا يمشيان بهوهو يجر رجليه فتخطان فى الارض.. قال : فاجلسوه الى جنب ابى بكر فذهب ابو بكر يتأخر حتى فرغ الناس فلما توفى قال : وكانوا قوما أميين .. لم يكن فيهم نبى قبله .

قال عمر : لا يتكلم أحد بموته الا ضربته بسيفى هذا .. قال : فقالوا له اذهب الى صاحب رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فادعه يعين أبا بكر قال : فذهب فوجدته فى المسجد قال فاجهشت أبكى .. قال لعلى : نبى الله توفى .. قلت : ان عمرا قال : لا يتكلم أحد بموته الا ضربته بسيفى هذا .. قال : فاخذ بساعدى ثم اقبل يمشى حتى دخل ، فأوسعوا له فأكب على رسول الله ، صلى الله عليه وسلم .. فنظر نفسه حتى استبان انه توفى .. فقال : انك ميت وانهم ميتون .

قالوا : يا صاحب رسول الله .. توفى رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ؟ .. قال : نعم .. فعلموا انه كما قال .



■ ■ ثابت بن قرة :

ثابت بن قرة بن زهرون الحرانى — « وكنيته ابو الحسن » ولد ببلدة حران شمال جزيرة الفرات عام ٢٢١ هـ « ٨٣٦ م » وارتحل منذ حداثته الى بغداد حيث درس العلوم الطبيعية : والطب والفلسفة والفلك واشتغل بهما ..واتصل بالخليفة المعتضد : وكان من اسباب تفوقه وبراعته فى هذه العلوم اجادته اللغة السريانية واليونانية .. كما اهتم ايضا بدراسة الموسيقى وله مؤلفات عربية عديدة وتوارث اهل بيته حب العلم والمعرفة واشتهر منهم كثيرون الطبيب والمؤرخ العباسى الشهير . توفى ابن قرة عام ٢٨٨هـ « ٩٠١ م » .

■ ■ ثالوث :

الثالوث والثلاثى مشتقة من ثلاثة .. اى انه كل ماركب من هذا العدد وهو اصطلاح دينى عند القدماء قبل الرسالات السماوية وخاصة عند المصريين والهنود والتثليث هو الاعتقاد فى الثالوث .. وهو ايضا من اعتقاد النصارى ولم يرد فى الانجيل وانما هو تحريف من صنع الاحبار والبطاركة

■ ■ آل ثانى :

لقب الاسرة التى تحكم امارة قطر المطلة على الخليج العربى وذلك منذ بداية القرن الهجرى الثالث عشر « ١٩ م » ويعرف افرادها بالماضية وهى اسرة تميمة من بنى حنظلة ، وتنتسب الى الشيخ جاسم أمين محمد بن ثانى اول حكام مشيخة قطر بعد انفصالها عن البحرين عام ١٢٩٠ هـ « ١٨٧٣ م » .

■ ■ تشير :

... فى سلطة ... — بقوة ... صفحة

مسجد « الكوثر » الذى يروى ان وحى الله للرسول بسورة « الكوثر » كان على هذا الجبل . وفى الموقع الذى اقيم فيه المسجد . كما يوجد ايضا مسجد « الخيف » اكبر مسجد فى هذه المنطقة بعد المسجد الحرام .

■ ■ ثريا :

سبع نجوم على شكل عنقود العنب اكتشفها الملكيون العرب فى برج الثور واطلقوا عليها هذا الاسم .

■ ■ الثعلبى :

ابو اسحق احمد بن محمد بن ابراهيم ويعرف ايضا بالنيسابورى نسبة الى مسقط رأسه نيسابور وهو فقيه ومؤرخ عاش فى اواخر القرن الرابع واوائل الخامس الهجرين « ١٠ — ١١ م » اشتهر بكتابة قصص الانبياء « — « انظر عرائس المجالس » التى تعد من اقدم ماكتب فى هذا المجال . وله ايضا الكشف والبيان فى « تفسير القرآن » توفى عام ٤٢٧ هـ « ١٠٣٥م »

■ ■ الثقلان :

الثقلان مثنى الثقل وهو متاع المسافر .. او هو كل شىء نفيس ثم والثقل ايضا من الوزن . وفى الحديث الشريف « انى تارك فيكم الثقلين القرآن وعترتى » . لا

وقد ورد لفظ « الثقلان » فى الاية الثلاثية من سورة الرحمن فى قوله تعالى « الايات ٢٨ و ٢٩ و ٣٠ » .

« يسأله من فى السموات والارض كل يوم هو فى شأن ، فبأى الاء ربكما تكذبان ، سنفرغ لكم ايها الثقلان » واجمع الفقهاء والمفسرون ان « الثقلان » هما معشر الجن والانس .

■ ■ ثقة :

الثقة هى الوثوق والتصديق والائتمان المطلق الذى لا يداخله ريبة او مظنة او شك .. والرجل الثقة اى الصادق المؤتمن الموثوق به .

● والثقة فى علم الحديث اصطلاح يتصف به طبقة رواة الحديث الذين تؤخذ روايتهم حجة وتسليما .

والصحابة هم الطبقة الاولى من رواة الحديث الثقات المصدقين .

● ولاهمية الثقة فى هذا المجال اصبحت معرفة الثقات علما من علوم الحديث « الجرح والتعديل » اى نقد الرواة وتحرى امانتهم وصدقهم فى الرواية والنقل .

■ ■ ثقيف :

قبيلة عربية تنسب الى جد جاهلى يحمل هذا الاسم وكانت تنزل بالطائف الى الشرق من مكة المكرمة . عبدت قبيلة ثقيف الجاهلية « اللات » وهو الصنم الذى حطم فيما بعد خالد بن الوليد . وقد دخلت ثقيف فى الاسلام متأخرة ، ولكنها حفظته بقوة واصرار حتى انها عندما تفجرت فتنة الردة واحدرت ثم من يرتد من بينها فتيل فيها لا رأى الا لثقيف ..تحققوا الاسلام فلما دخلوا فيه شبوا عليه » وجرى هذا القول مجرى المثل .

● وقد استوطنت ثقيف فيما بعد مناطق فى اليمن ونجران وجنوب العراق وينسب اليهم بناء « البصرة » وبرز بن يوسف الثقفى ، محمد بن القاسم منهم اعلام كثيرون من اشهرهم الحجاج الثقفى . فتح السند .

بريشة : عصام الشرقاوى



ثقافة . أدب . فن

قصة قصيرة :

رحلة لم تتم

بقلم : عطية موافى

افقت من غيبوبتى ولم اجد ليلى بجوارى عندما عرفت ان تلك الاسرة البيضاء والسياج الشجرى تطل فروعه من وراء الشباك وان كانت الحجرة غير الحجرة ..

كنت تائها لا أعرف لماذا جئت الى هذا المكان وان كنت أعرفه من قبل واحسست بآلامى تجيب على سؤالى ولسان حالها يقول لماذا انا هنا .. ها هى ساقى ... نفس الساق المصابة فى الجيش بعد العملية « يعنى زى ما بيقولوا متجيش الطوبة الا فى المعطوبة » وزاد عليها جانبى الايسر ... كنت احس ان جانبى ثقيل ومخدر وان جرحه غائر فى البعد فى داخل الجسم المريض .

ترى مما هى الساعة الان السكون مطبق والحجرة مظلمة والبرد قاتل ولكن الالام أفظع من كل هذه ..

ضغطت على الجرس حضرت ممرضة لا أذكر اسمها ولكن رأيتها فى المستشفى من قبل لو سمحت فين ليلى ؟ ... فى غرفة العمليات ..

ان الجرح يؤلمنى بشدة .. واشعر بالرعشة تسرى فى بدنى .. لاتخاف كانت عملية كبيرة ولكن الحمد لله ... أعطيك ابرة تنام للصبح .. شكرا .. وفى الصباح .. رأيت ليلى محمرة العينين باديا على محياها طول السهر .. صباح الخير اتأجيت ... وانت نايم ... وتحسست رأسى بيديها وقالت الحمد لله انت كويس .

فى العصر حضر بعض الزملاء بعد ان سلموا النتيجه تعزيزات وصلتهم من الجيش وتحدثوا عن جثث العدو التى تملا الوادى والتى لم يتمكن على غير عادته من اخلاء قتلاه لان اليهود عندما فوجئوا بظهور سلاح جديد داخل أرض المعركة تخلخلت قواهم وتفرقت عزيمتهم أكثر عندما انقطعت الامدادات عنهم من الخلف .. بالنيران فقل ذلك من عزيمتهم وقاتلوا حتى هجموا عودنا ولما رأوا اصرار الكوماندوز على الوصول الى أعلى التبة يتبعهم الحرس الملكى وتعززهم قوات مختلفة من الجيش اثروا الانسحاب عندئذ تركتهم فصيلتنا الخلفية لتكون الصيد ثمينا ويقع الطائر فى الشباك .

ما أن تكامل انسحاب اليهود من فوق التبة الى الى اسفل الوادى واصبحوا مكشوفين فى العراء ما بين التبة والمستمرة حتى انهالت عليهم سيول نيران مدافعنا الرشاشة وامتلاء الوادى بجثث القتلى التى لم نجد من يحملها وكانت أول معركة يترك فيها اليهود قتلاهم فى أرض المعركة .

كما تحدثوا عن دفن الشهداء فى دير البلح بجوار « أبو عبيدة بن الجراح » وعن من أصيبوا بجروح بسيطة ونقلوا الى مستشفيات الميدان وكان كل منهم ينسب البطولة لغيره .

كان بالحجرة المجاورة لى ضابط سعودى كبير ذراعه فى الجبس عهو يستطيع السير وعندما عرف انى مصاب فى عملية التبة ٨٦ جاء يستوضح عما تم فى المعركه ويسأله عن بلده فى الحجاز ذكر لى انه من القبائل النجدية ولما كنت أسمع من المسنين من عائلتنا اننا أصلا من الحجاز ومن تلك القبائل بالذات لذا كنت اناديه ضاحكا « يا ابن عمى » .. وهو أيضا يضحك من تلك التسمية التى جاءته على غير انتظار .

ومرت الايام تباعا وجروحى تماثل للشفاء والمستشفى يكتظ بالمصابين والاطباء ومن يستطيع السير يكتب له الخروج حضر الطبيب ونظر فى التذكرة الطبية وقال لى : عشرة أيام .. دى مش كفاية ولكن تاخذ راحتك أكثر من الاجازة .. ثم استطرد كأنه كان قد نسى شيئا وقال .. آسف ، انت بتاع الكوماندوز منخدش اجازات فى مصر .. يمكن تقعد هنا أكثر .

شكرا يا دكتور انا بقيت كويس .. سعادتك اكتب بس على الخروج وارتديت ملابسى العسكرية وخرجت قاصدا معسكر البريج وقادتنى قدماى الى خيمة مهلهلة لا تقوى نسيجها على صد رياح الشتاء العاتية .. هذه أسرة الحاج خليل دخلت وسلمت عليهم غراتنى هزالهم .. الاطفال .. روضة .. حسام ذبلوا والانكسار باد على نفوسهم شحوب فاطمة التى عقدت سحم جسمها الممتلئ ولمعت بدنه كما كانت من قبل .. أريد أن أعتب عليهم لعدم حضورهم الى فى المستشفى ولكن ما رأيته عقد لسانى يسألونى عن محمد ابنهم وقلت لقد حضرت من المستشفى راسا ولابد انه فى الموقع الان .. وكنت أعلم انه الان مثوى بالثرى تشكو روحه الطاهرة ظلم الانسان .

ولكن الام بكت وقالت سألنا عليه ولم نعثر له على اثر .. قيل انه استشهد فى دير البلح .. نفس أشوفه او اعرف انه مات وقلبى يستريح .. يعطونى حفنة تراب من قبر ابنى وبكت وبكى الاطفال وبكت فاطمة وتحولت الخيمة الى مأتم .

ظننت فى بادئ الامر انه حضورى لواسيهم فأمسى حضورى يزيد من آلامهم ويذكرهم بابنهم الفقيد وقلت انى جائع وتنهدت فاطمة .. وسكت الجميع كانت عيونهم تقول الحقيقة ولكن اللسان اخرس .. اخرجت حافظة نقودى وقلت لحسام ..

ناخذ روضه معاك وتشترى لنا بيض وخبز وزيتون وفاكهة لانى لا استطيع السير ...

وخرج الاطفال يجرون الى الطريق ، سرعان ما حضروا حاملين معهم الفاكهة والطعام واكل الاطفال بشراهة وانتهى الطعام وقت تحضيروجلست حتى شربنا الشاى ، وتركت لهم كل مرتبى الذى احضره لى الزملاء قبل أيام عندما كنت فى المستشفى .

عدت الى حجرتى فى معسكر البريج لاقضى اجازتى أو فترة نقاهتى قبيل انتهاء الاجازة حضر الى قائد السرية وقال لقد أوكلت الينا عملية تتلخص فى وجود قيادة متقدمة للجبهة الجنوبية لليهود فى مبنى على شاطئ المجدل والقيادة المصرية سوف تنقلنا برا الى قرب المكان ثم نهبط للبحر على قارب مطاط ومعنا كل ما يلزم لنسف المبنى على من فيه فى ساعة متأخرة من الليل . وواجبى هو تسعمقر القيادة فكان يجب على أن احدد نوع وكمية المتفجرات المطلوبة وان أحافظ على سلامتها فى قاره مطاط فى بحر متلاطم الامواج فى ظلام الليل . لان نجاح العملية يتوقف على سلامة الكمية وعدم تعرضها للبلل .. عدد الافراد كان محدودا للغاية والتدريب فى سرية مطلقة .. وظهر من التدريب أن بعض الافراد لا يجيدون السباحة وكان لابد من تعليمهم فى البحر والحصل شتاء .

بينما نحن منهمكون فى التدريب بمنطقة احراش غزة الخلفية من السكان ترامت الينا انباء توقيع هدنة بين العرب واليهود فى جزيرة رودس . وقبل أن يسدل الستار على مأساة اغتصاب الصهاينة لارض ومدن وقرى فلسطين وقبل أن يجف مداد الهدنة ودماء الشهداء كانت قوات « البالماخ » قد احتلت أم « الرشرش » ، وهى قرية مصرية تقع على شاطئ البحر الاحمر ليكون ميناء لليهود ومنفذا لهم على البحر وهو ما يسمى اليوم ميناء « ايلات » وسئل محرر الصحف بن جوريون رئيس الوكالة اليهودية عن ذلك فقال : « جيش الدفاع الاسرائيلى سيعترف القتال حتى يحدد حدود بلاده بنفسه » اما الكونت برنادوت الوسيط الدولى السويدى الجنسية والذى أوقف بواسطته زحف الجيوش العربية وهى على أبواب تل أبيب فكان جزاؤه القتل رميا بالرصاص بيد أفراد عصابة اشترن نهارا عند بوابة « مندلبوم بالقدس » .

وتذكر العالم قضية مقتل « اللورد موين » الدبلوماسى الانجليزى بالقاهرة .

وفى عصر يوم لا أتذكر تاريخه ترامى الى سمعى أن القاعده سوف تسلم الى الجيش لان الحرب قد انتهت بتوقيع اتفاقية رودس وقمت احسس الاخبار عند صديق لى فى مخزن التعيينات موجدته منهمكا فى توزيع علب اللحم المحفوظ والسردين وغير ذلك على كل من يدخل عليه وسألته قال خذ لك نصيبك لحم أحسن القاعدة حتسلم وان لجان الجرد على وشك الحضور واغتسرت ما استطعت حمله من المعلبات صندوق اراسيا اليحجرتى وعندت ومعى آخرون للحصول على الرزق الوفير لان تلك المعلبات وغيرها كنا اغتنمناها من المعارك مع اليهود وليست من تعيينات الجيش .

خرجت من المعسكر قاصدا أسرة الحاج خليل وفى ظنى انهم لا يعرفون شيئا عن تسليم القاعدة .

ما أن جلست حتى بادرتنى الام بالسؤال .. خلاص الحرب انتهت وانتوا ماشيين خلاص راح محمد كما راح الحاج خليل .. خلاص اليهود اخذت فلسطين بس لكن ربنا مش حينسانا .

اوعى أنت كمان تنسانا ولو حتى بالمكاتيب — ولك ماكرنا ربنا يرجعك سالم لبلادك وأمك وأبوك .. منيتى فى الدنيا أحسن من لمة الاولاد حول أمهم وأبيهم .. كنا فى نعمة جزيلة لكن الحمدلله الذى لا يحمد على مكروه سواه بالمناسبة .. « هيئة غوث اللاجئين » عملت كسوتنا وكتبتنا . بدهم يدونا معونة يعنى يعطونا أكل .

كل ذلك وأنا جالس فى الظلام لا أتبين بنت شفه كانى تلميذ أمام استاذه واخيرا قالت أنتم مسافرون بكره فقلت كيف عرفت الخبر .. قالت العرب ما عندهم اسرار « ياما انه اللى ضيع الدنيا » السواقين بيشتروا طعمية وخبز واشياء بيكلموا .. كنا حنزعل قوى لو مكنتش جيت .. الاولاد من الصبح وهما عينهم على الطريق .. بالسلامة يا ابنى .. بالسلامة .

فى عصر اليوم التالى وبينما السماء تقذف بحارا منهمرة والبرق يكاد يخطف الابصار كانت العربات تسير بنا فى الطريق من غزة الى رفح وهناك أمام عنبر كبير ضخم من العنابر الرابضة وسط الصحراء والتى كان الجيش البريطانى قد شيدها مخازن ابان صراعه المرير مع قوات المانيا النازية وأنشد المطراكز وتوقفت العربات فهبطنا الى الارض وأخذنا أمتعتنا الى داخل العنبر وقيل لنا اننا سوف نستريح لنستكمل الرحلة باكر فى الصباح ولكن هذه الرحلة لم تتم كما حدثت مع عملية نسف مقر قيادة المجدل .

محمد رضا .. أو « المعلم » المتهم بافساد اللغة العربية

كتبت — سناء الكراس :

عندما بدأ فى تقديم أدوار المعلم ، أثار ضده المجمع اللغوى فى مصر ، ووجه اليه الاتهام بالعمل على افساد اللغة العربية وابتكار اسلوب جديد فى طريقة نطق الكلمات ومفهوما وما تدل عليه :وكان هذا الاتهام بمثابة مزيد من الشهرة لاشهر معلمى السينما المصرية بعد الممثل الراحل عبدالفتاح القصرى .

أنه الفنان محمد رضا الشهير بـ « المعلم رضا » الذى قدم العديد من الادوار الفنية على مدى ثلاثين سنة .

●● لو بدأت طريقك الفنى من جديد فمن أين ستبدأ ؟ — أبدأ مثلما بدأت من قبل ، من أول السلم ، أبدأ بالادوار الصغيرة ثم الادوار الاكبر حجما حتى اصل الى ما وصلت اليه ، لان تلك الادوار هى التى تعلم الممثل وتصقله .. فعندما يصل الى البطولة يكون مثقلا فنيا بالتجارب والخبرات التى تضعه على الطريق الفنى الصحيح .

●● ما الفرق بين الحياة الفنية وقتما بدأت فى الخمسينات وبينها الان فى الثمانينات .

— من الخمسينات وحتى الان توالت اجيال واجيال والمقارنة هنا قد تكون صعبة ولكنها حقيقة .. فالفن زمان كانت تسوده روح الاسرة والحب والعمل من اجل الفن ، كان هناك حب ووفاء وتقدير بين الزملاء وبين الاجيال بعضهم البعض .. اما الان فيناك ما نطلق عليه سباق الادوار من اجل مزيد من المال فقط : فاصبح الفن متزودا .

●● لماذا اخترت شخصية المعلم بالذات ؟ — المعلم هو ابن البلد الذى يحمل فى داخله الشهامة والرجولة وعزة النفس ، وتلك الشخصية موجودة فى احيائنا الشعبية وفى بلدتى السويس بالذات ، ومنذ عشت مع المعلمين وتشبعت بكل القيم التى يحملونها واصبحت صورتهم على الشاشة الكبيرة والصغيرة ، وبعد ذلك فنا فعلا ابن بلد — يعنى معلم .

●● هل يعتبر الجيل الفنى الجديد اسعد حظا من جيل الخمسينات ؟

— بدون شك ، فالجيل الجديد وجد فى عصر الانفتاح الفنى والانتاج التليفزيونى يغطى المنطقة العربية كلها ويحتاج لمئات وسينما واذاعة ، اى وجد انتشارا من ساعات التمثيل ، كما وجد مسرحا وعملا فى جميع المجالات .

أما جيلنا فكان لايجد الا افلام السينما كانت قليلة وربما يجد مسرحا ولكن فى النهاية : كان هذا الجيل يقدم فنا جيدا يلائم العصر الذى تعيشه أما الجيل الجديد فهو اكثر حظا واقل فنا .

●● المسرح .. لماذا انت بعيد عنه الان : — انا لست بعيدا عن المسرح ولكنى هارب من الادوار التى لاتتفق مع ما يلائمنى .. فانا لا استطيع العمل فى هذا المناخ المسرحى الذى يخدش حياء المتفرجين ، فعندما يوجد مسرح يقدم فنا مهذبا وادوارا تناسبنى فانا ساكون موجودا فيه فورا وتجلى فى ثانية ادوارى بمسرحيات سنفيفة القبطية وزقاق المدق وغيرها لا استطيع المغامرة به .

●● لماذا اذن تقبل احيانا ادوارا لاتتناسب مع حجمك الفنى ؟ — ان السينما لاامثل فيها منذ سنوات ، لانى فى مراجعة مع النفس ، حيث لم اقدم فيها الا دور المعلم ، اما غير ذلك من الادوار فقد نسيتها وحذفتها من حياتى ، وساعود للسينما قريبا فى ادوار جديدة لها قيمتها الفنية .

●● كنت من اوائل الفنانين الذين هجروا التليفزيون .. فما السبب ؟ — ذلك لايسمى هجرة ، وانما يوصف بـ تعامل وهو افضل لى ومنذ بداية التليفزيون عام ١٩٦٠ وانا امثل له .. لان الانتاج التليفزيونى اكثر انتشارا وقد مثلت فيه لاننى احببت هذا الجهاز الذى يذهب للجمهور فى منزله .. واحببته ايضا لانى قدمت فيه المسلسلات التى احببها جدا مثل « نجم الموسم » عماشة عكاشة) وغيرهما من الاعمال التى وطدت العلاقة بينى وبين الجمهور ولهذا انا مستمر فيه .

●● من هو معلم المستقبل على الشاشة ؟ — اى فنان ابن بلد أصيل وشهم من الممكن ان يبقى : اما المعلم الذى احبه جدا الان فهو المعلم عادل ادهم

●● هل انت نادم على تركك هندسة البترول والعمل فى التمثيل ؟ — الندم أمر لااعرفه فى حياتى ابدا .. وانا لاانتدم الا فى حالة واحدة .. عندما اشعر اننى اسأت لاحد .

أما استقالتى من عملى كمهندس بترول واشتغالى بالفن فهو قرار نابع من داخلى بعد ايمان واقتناع شديد جدا ، وانا لم اندم عليه ثانيا .

●● امنيات المعلم رضا ؟

— امنيات كثيرة واهمها الصحة والستر ورضاء الله ورضاء الجمهور عنى — وهذه هى اسمى امنياتى .

أما بالنسبة للفن فتمنى عودة الازدهار للفن من جديد كما كان من قبل وليت الزمان يعود يوما .



تمثال للفنان الالمانى المعروف كيرست لهمان ... والتمثال من النحاس .واسمه امرأة تنتظر .. بلدية العاصمة فى بون عندما رأت تمثال الفنان فى احد المعارض الاخير قررت فورا أن تشتريه

محمد رضا

كلمة

فى المانيا الغربية يوجد معهد مشهور اسمه معهد ماكس بلانك .. يقوم بادارة المعهد الفيلسوف وعالم الفيزياء كارل فريدريش فون فايتسزيكر .. ولقد ألف مدير المعهد كتبا كثيرة فى تخصصه .. الا انه فى الوقت نفسه ألف كتبا كثيرة حول السلام او البحث عن معنى السلام .

والواقع ان فون فايتسزيكر يتجنب باستمرار ان يستخدم كلمة السلام او بحوث السلام .. وذلك اثناء عمله فى معهد ماكس بلانك ، لان المسألة فى حقيقتها ان المعهد يهتم بالدرجة الاولى بالحروب والازمات ومسبباتها .

ويقوم المعهد بمراقبة الحالات التى يمكن ان تتحول الى ازمات عنيفة ويضع الدراسات حولها ويقدم المشورة والنصح الى الحكومة الاتحادية فى بون .

وعلى سبيل المثال ، فقد تناولت احدى الدراسات موضوع تصدير الاسلحة الى دول العالم الثالث وانتشارها ، وقد خرج فون فايتسزيكر من هذه الدراسة بتوصية قدمها الى الحكومة . ذكر فيها انه من الافضل ان تستمر المانيا فى التخلى عن المشاركة فى صفقات السلاح ، وان تتمسك بالتحفظ الذى مارسته حتى الان فى هذا المجال .

هذا وكان فون فايتسزيكر قد نشر كتابا فى مجال بحوث السلام تحت عنوان : « سبيل الخطر » ، ويشير فى هذا المؤلف الى امكانية نشوب حرب عالمية ثالثة ، حيث يقول :

ان الانسانية تواجه اليوم نفس الاخطار التى كانت تواجهها قبل ستة آلاف عام .. اى العودة الى الحروب السابقة .. ومن الغباء المطلق ان يظن المرء ، ان الانسانية قد تخلصت الى الابد من هذا الخطر .. ومن الذين سيكونون فى ذلك ؟

ثم يضيف : ان ما اقوله الان ليس تشاؤما شاملا ، وانما هو مجرد تذكير بالتاريخ .

غير ان بحوث هذا العالم الالمانى لا تقف عند حد ابداء الرأى فيما يمكن ان يحدث لعالم الغد طبقا لما يراه هو بل انه فى بحوثه مع الاساتذة والتلاميذ فى معهد ماكس بلانك لا يقدم فقط الاستشارات والرأى الى الحكومة ، بل الى الرأى العام ايضا .. ثم الى توعية الرأى العام بالاخطار المحدقة به .

وبعد كل هذا ، فان المصيبة .. لا احد يريد ان يتعلم من التاريخ ! بل يبدو ان كل فرد وكل دولة يفضل وتفضل الدخول فى التجربة بنفسه وبنفسها .

وهذه هى الكارثة ... !

عين . سين

أخبار أدبية

■ علم اللسان كتاب من تاليف الدكتور رمضان القصيمانى (الكويت) والكتاب مقسم الى فصول ، المدخل ، لماذا تدرس اللسانيات ، علم اللسان ، الف باء السيمانية : .. هل للحيوان لغة ؟ .. نظرية المعلومات والمعنى .. الخ وقد صدر الكتاب عن مؤسسة دار الكتاب الحديث .

■ اقيم فى آخر الشهر الماضى فى باريس : وفى جامعة تولوز الفرنسية ندوة ادبية عن حياة واعمال الكاتب الفرنسى (جورج بريك) وذلك بمناسبة مرور عامين على وفاته وقد حضر الندوة لفيف من اساتذة الادب الفرنسى والامريكى . وقد تركزت المناقشة فى الندوة على كتاب بريك الشهير (الحياة اسلوب معايشة) الذى كتبه سنة ١٩٧٨ والذى اعتبره النقاد من الكتب التى لها اثر كبير فى الادب فى النصف الثانى من القرن العشرين ! .

■ للروائى القصاص عبد الرحمن مجيد الربيعى صدر كتاب فى النقد بعنوان ، اصوات وخطوات ، عن دار المؤسسة العربية للدراسات والنشر فى بيروت ، وجدير بالذكر أن المؤلف كان قد اصدر من قبل كتابه الاول فى النقد ايضا باسم ، الشاطئ الجديد .

هذا وكتاب اصوات وخطوات عبارة عن دراسة للقصة العربية الجديدة والتعريف بها .

■ الهيئة المصرية العامة للكتاب نشرت الاعمال الكاملة للاستاذ يحيى حقى .. ولكنها استبعدت من هذه الاعمال كتابه الشهير ، خليها على الله : ماترى .. لماذا ؟ ..

■ التراث الشعبى الفلسطينى ، محور العدد الجديد من مجلة (التراث الشعبى) التى تصدرها دائرة الشئون الثقافية ببغداد وقد اشترك فى العدد اسامة فوزى — نمر سرحان — ابراهيم عباس — نبيل سيد الحاج — عيسى عبد الله وغيرهم وقد تنوعت الموضوعات بالنسبة للتراث الشعبى الفلسطينى هذا ورئيس التحرير عبد الصاحب العقابى كتب عنوانا لافتتاحية (فلسطين ، قضيتنا الكبرى) .

الفن والفنانون

السينما العربية فى التليفزيون الفرنسى

عرض التليفزيون الفرنسى فيلم يوسف شاهين — اسكندرية ليه — وذلك ضمن حملة الدعاية التى تقوم بها اجهزة السينما الفرنسية للمشاركة فى تمويل فيلم — وداعا بونابرت — الذى يتم الاعداد له الان فى مصر .

مسح الشرائط فى التليفزيون

اكتشف المخرج فتحى عبد الستار مسح ثلاث نسخ للسند — مصريتنا — للموسيقار محمد عبد الوهاب من التليفزيون ، بعد ضياع أول تسجيل لهذا السرية .. كما اختفى شريط من مؤلفات يوهان شتراوس كان قد اذيع مرة واحدة فى ذكرى شتراوس .

واكتشف المخرج عبد العزيز السكرى اختفاء خمس حلقات من مسلسل الف ليلة وليلة ولم يعرف حتى الان هل مسحت هذه الشرائط ، ام اختفت لحساب شركات الكاسيت والفيديو !!

فاتن حمامة بطلة فيلم عالمى جديد

انتهت المفاوضات بين المخرج السينمائى التونسى رضا الباهى وفاتن حمامة .. بموافقتها على فيلمه الجديد — الذاكرة العمياء — تشترك فى الفيلم النجمة العالمية — جولى كريستى — وكان الباهى قد اخرج فى العام الماضى فيلم — الملائكة — بطولة مديحة كامل وكمال الشناوى وليلى فوزى وعدد من الممثلين التونسيين .

معرض الكاريكاتير فى تونس .

اقام اتحاد المحامين العرب معرضا لرسوم الكاريكاتير فى تونس للدفاع عن حقوق الانسان عامة والانسان العربى بصفة خاصة ..

بدأ المعرض يوم ٢٥ اكتوبر الماضى واشترك فيه عدد كبير من رسامى الكاريكاتير فى معظم البلاد العربية وفى مصر .. ويشترك رسام الاحرار عصام الشرقاوى فى هذا المعرض باربعة رسوم عن حقوق الانسان العربى

نور الشريف يرفض الذهاب الى أسرائيل

رفض الفنان نور الشريف الذهاب الى اسرائيل لتصوير احد المشاهد الخارجية للمسجد الاقصى وكنيسة القيامة ، فى الفيلم الايطالى : الخيط الابيض والخيط الاسود ، للمخرج كارلو دى بالما .

مما دعا المخرج الى بناء المسجد الاقصى بحجمه الطبيعى فى الصحراء المغربية ، وجزء من داخله ، وكذلك كنيسة القيامة .

والفيلم يناقش القضية الفلسطينية بوجهة النظر العربية ، ويوضح ان هناك عصابات ارهابية داخل اسرائيل تفتعل بعض المواقف وتتهم بها العرب حتى تحدث الحرب المستمرة بين اسرائيل والعرب .

سيشترك فى الفيلم الممثل المغربى محمد زيانى ، والممثلة الامريكية روبين كيرنى ، ودانيال ستارنو .

بلغت تكاليف انتاج الفيلم اربعة ملايين دولار .

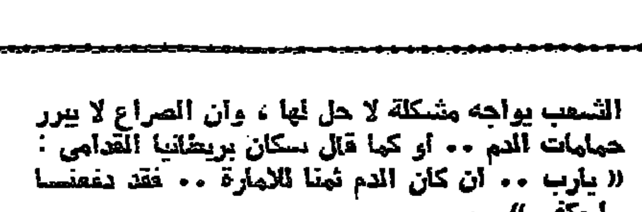
هكذا من الاصل

هكذا من الاصل

وقفة .. مع الجريمة التى فجرت الحـــرب العــالمية الأولى !

الصــلة بين الارهــاب القــديم .. والارهــاب الــدولى الحــديث !

المحصــلة النهــائية للارهــاب : صــفر .. باســتثناء اسرائيــل !



عــرض وتقديم

أحمد نوار

ذات يوم من صيف عام ١٩١٤ فى مدينة سيراييفو ، تولى « جافريللو برنسيب » تنفيذ اغتيال الارشــيدوق فرانز فرديناندوريث عرش الامبراطورية النمســاوية المجارية . وقد سئل القاتل أثناء محاكمته عن السبب الذى دفعه لارتكاب الجريمة ، فأجاب : « اننى وطنى سلافى جنوبى وهدفى توحيد جميع السلاف الجنوبيين تحت أى حكم سياسى ، وتحريرهم من ربقة النمسا » .

وبسؤاله عن وسيلته لتحقيق هــذا الهدف ، قال : « الارهاب » وكان برنسيب دقيقا فى تعبيره . فقد آمن بشرعية هدفه ، واختار هذا « الشكل » المميز من الكفاح لتحقيقه لانه فى تصوره عملى ومؤثر .. ولكن ما نجح فى تحقيقه بالفعل كان تفجير « اتهامات » الشــعوبية تحت قارة بأكملها ! واشتعال شرارة الحرب العالميــة الاولى .

هذا الحدث التاريخى ، يرتبط الى حد ما بظــــاهرة الارهاب الدولى الحديث .. وقد أوضحت محــاكمة برنسيب أن الشباب الوطنى الــذين دبروا مؤامرة الاغتيال لم يكونوا بمفردهم ، فقد امدهم بالاســلحة الكولونيل « أبيس » ديمتريفتش رئيس المخـــابرات العسكرية فى الصرب ، كما شاونهم فى وضع الخطة ، ومن ورائه يقف الملحق العسكرى للقيصر الروسى فى بلجراد الذى قام بتمويل العملية .

تلك هى النقطة الجوهرية فى الارهاب . فالتخطيط لعمل من اعمال العنف ، يورط العديد من المصـــالح المختلفة ، بحيث لايمكن القول الى اين سيؤدى : أو ماذا ستكون نتيجته النهائية .. العملية تبدأ بفرد او بمجموعة يدفعها هدف سياسى ، وايمان متعصب بأن العنف هو « الوسيلة » الفعالة : طالما أن الغاية لن تتحقــق من خلال الحوار ، أو وسائل الاقناع والاغراء التقليدية ، ولابد من اختصار الطريق بضربة قاطعة . ولن يتوقف المتعصب أبدا .. فالوقفة ربما توحى بان غايتــه غير مشروعة ، أو غير مقبولة من أغلبية الاخرين . وعندما تورط مجموعات أخرى فى التنظيم ، فلن يمكن احتواء العواقب حتى لو تحقق الهدف الاساسى .

وقد وضحت هذه النقطة الاخيرة بصورة صارخة فى عملية « عنتيبى » . فقد كان الهدف منها واقعيا ــ وهو تأمين اطلاق سراح عدد من الارهابيين ثم اعتقالهم فى عمليات سابقة . ولكن الغارة نفسها أدت الى سلسلة من العواقب لا يمكن أن تخطر على البال . فقد قامت اسرائيل ، بالتواطؤ مع كينيا التى قدمت لها ما طلبتــه من اطلاق سراح رهائن طائرة « ايرفرانس » المختطفة .. واعتبر الرئيس الاوغندى « السابق » عيدى أمين ان تواطؤ جارته كينيا عملا عدائيا ضــد بلاده ، فأمر باعتقال أعداد كبيرة من مواطنى كينيا فى أوغندا . وطرد اعداد اخرى . وثارت أزمة هددت بالحرب بين البلدين .. وتوترت العلاقات . فى أعقاب هــذه الغارة : بين أوغندا وبريطانيا الى حد ترحيل البعثات البريطانيــة تأمينا لحياة افرادها .

ان الارهاب حجة الضــــعيف .. وفرق كبير بين الارهاب وبين العمليات الفدائية .. فالارهاب ضحاياه فى معظم عملياته من المدنيين الابرياء .. ومحترفوه من المجرمين .. أما الفدائية فأهــــدافها مشروعة .. وممارسوها من الابطال فان القواعد التى تحكمهم هى نفس قواعد الحرب العسكرية .. بما تحمله من معانى الشرف ونبل المقصــد ..

ويروى التاريخ كثيرا من أهــداف الارهــاب .. والمحصلة النهائية لها ، وعلى سبيل المثال ، روبسبير فى الثورة الفرنسية : أرسل الالاف الى المقصلة ... وكانت قائمة ضحاياه كفيلة بخنق كل صوت للمعارضة ، واستطاع أن يستولى على مقاليد الحكم بمعاونة عشرين شخصا فقط من مؤيديه .. وكان الخوف واشاعته فى المجتمع هو الذى مهد له الطريق .. ولكن لم يطل به الاجل .. فقد استطاع « فوشــيه » أن يجمع حــوله شــباب الضــحايا المنتظرين ، وتمكن بهم من الاطاحة برأس الطاغيــــة ..

وفى سنوات ما قبل الثورة الروســية .. امتلات الاسماع بأنباء الثوريين الاشــتراكيين بما يوحى بتصورهم مواقف الاحداث .. ومع هذا فان « البلاشــفة » هم الذين صنعوا الثورة وأطاحوا بالقيصر : بعد أن فازوا بتأييد العمال والجنود .

أن جوهر الارهاب ان يبذر الخوف ، وأن يجعل من المجرمين ابطالا ، وبالتالى اقناع الخصوم أن الارهابين على حق ، وان الســلطات هى المخطئة .. وخـــلال الخمسين سنة الاخيرة قدر لمثل هذه المخططات أن تنجح فى قلة من الحالات ..

ففى عام ١٩٢٠ ، حقق الايرلنديون الجنوبيـــون استقلالهم بالارهاب . الا أن هذا الارهاب كان مؤيدا بشكل حربى أكثر قوة يتمثل فى رجال العصابات الذين يناضلون بوسائل غير تقليدية ، ولكنها تلتزم بغــايات وأهداف عسكرية .

ولعل الذى حقق النجاح للايرلنديين فى ذلك الزمــن لم يكن الارهاب فى حد ذاته ، وانما شعور مستحكم اثاره الارهاب ، يمكن تسميته جريا على المسميات الحديثة بـــ « التعبية » نسبة الى التعب .. بمعنى أن الــراى العام قد استبد به الارهاق من جراء الانباء التى لا تنتهى من القتل والنسف ، ووصل الى حــد الاعتقــاد بــأن الشعب يواجه مشكلة لا حل لها ، وان الصراع لا يبرر حمامات الدم .. أو كما قال سكان بريطانيا القدامى : « يارب .. ان كان الدم ثمنا للامارة .. فقد دفعنــا ما يكفى » ..

من هنا كانت « التعبية » بالتأكيد هى العامل الاخير فى انهاء الاستعمار البريطانى لمصر بعد سلسلة متصلة من النضال الفدائى .. وكذلك الحال بالنسبة للاستعمار البريطانى فى قبرص وايرلندا .. ولا شك أيضــا فى فاعلية « التعبية » بالنسبة للفرنسيين فى شمال افريقيا .. فقد أقام المجاهدون الجزائريون دولتهم المستقلة على حرب العصابات الضارية التى كلفتــهم ما يزيد على المليون شهيد ولكنهم انتصروا فى النهاية بعد أن تفشت « التعبية » واستحكمت فى عقل وجسد الشـــعب الفرنسى .. مدنيين وعسكريين .

والذى لا ينسى أن دولة اسرائيل قامت على الارهاب بواسطة عصابة « ارجون زفاى ليومى » ومعظــم أعضائها من صهاينة الولايات المتحدة . فبعد عام ١٩٤٥ بدأت هذه العصابة فى ارتكاب سلسلة بشــعة من عمليات القتل والتدمير داخل فلسطين ابان خضوعها للانتداب البريطانى بموجب تفويض من عصــبة الامم وقتذاك . وتمكنت هذه العصابة الارهابية بالتواطؤ مع بريطانيا من ترسيخ اقدام الصـــهيونية على ارض فلسطين ، والحلول محل قوات الانتداب فى المواقــع التى تنسحب منها بالاتفاق حتى انتهى الامر باعلان دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ ، وتحولت العصابات الارهابيــة الصهيونية الى جيش نظامى للدولة .. مع الاحتفــاظ بوحدات ارهابية خاصـــة لاستخدامها كلمـــا دعت الضرورة .

والارهاب كما يقال .. يولد الارهاب .. وكلما حقق نجاحات أصــبح أكثر جاذبيــــة واغراء واستشراء . ومن الميزات الكبرى التى يستمتع بها الارهاب الحديث ، المدى السريع العريض للمواصلات الجوية . فبواسطتها وبفضل التغطية الفورية الصــحفية والاذاعيــة والتليفزيونية للاحداث ، تقاربت الصلات الخارجية بين الشعوب ، والمواقف العالمية بصورة اسرع مما كانت عليه فى الماضى . وأصبح حدث درامى مثل عملية فيينا أو عنتيبى أقرب الى الكثيرين من حدث آخر قد يقع على بعد ميل واحد من منازلهم .

وبسبب هذا الاسراع المتزايد .. استقر « فلاسفة » الارهاب على ان أحد أهدافهم الاساسية ، خلق جو من القهر فى المجتمعات الحرة لانها أكثر ســهولة . وهم يأملون عن طريق هذا القهر أن يحققوا ما يسمونه عزلة الجماهير التى تمهد الطريق عندئذ للثورة .

وقد نجح الارهاب فى تحقيق هذا الهدف بأورجواى ، التى كانت نموذجا للدولة الديمقراطية بامريكا اللاتينية .. فقد نجحت هجمات الــ « توباماروس » المستمرة فى تحطيم الديمقراطية هناك . وحلت محلها ديكتاتورية عسكرية أطاحت بالتوباماروس . وقال الكاتب والمفكر الفرنسى « ريجى ديبراى » ، وكان واحــدا من رواد الثورة ، ومؤيدا وثيقا لـ « تشى جيفارا » ، أن جماعة « توبا ماروس » الارهابية قد حفرت قبرها حين حفرت قبر أورجواى الديمقراطية .

وفى أمريكا اللاتينية بدأت أول مظاهر موجة الارهاب الدولى الحديث باختطاف الطائرات . ففى عام ١٩٥٨ استولى الثوار الكوبيون على طائرة كوبية فى رحلتهــا من « ميامى » وسقطت بهم فى الاقليم الشرقى وراح ضحية الحادث ١٧ قتيلا . بعد الثورة الكوبية ، انتشرت حوادث اختطاف الطائرات حيث بلغت ذروتهــــا عام ١٩٦٩ ، ففى خلال هذا العام تم أجبار ٦٠ طائرة على تغيير مسارها الى كوبا . ثم حدث تنازل حاد فى عدد الطائرات المختطفة بعد أن تنبهت الحكومات وشركات الطيران ، وشددت الحراسة الامنية على طائراتها .. وعندما قرر « كاسترو » ألا يكون اختطاف الطائرات من بين اهتماماته ، توقفت عمليات الاختطاف فى كوبا تماما . وفى كوبا أيضا كان أول حادث لاحتجاز رهائن فى عمليات الارهاب ، حينما خطف أنصار فيدل كاسترو بطل سباق السيارات « جوان فانجيو » بهدف الدعاية لعملياتهم . ولاسباب مشابهة ، بدأت الجمــــاعات الارهابية فى أمريكا اللاتينية عمليات اختطاف واســعة للدبلوماسيين الاجانب . ففى عام ١٩٧٠ ، عندما رفضت حكومة « جواتيمالا » الرضوخ لمطالب الارهابيين ، قام الارهابيون بقتل السفير الالمانى فى جواتيمالا الكونت فون سبريتى ..

وفى أمريكا اللاتينية أيضــا نشــأت « التكتيكات » الارهابية الحديثة على يد جمــاعة ثورية فى البرازيل يتزعمها ارهابى يدعى كارلوس مار يجلا ، ويعتبرونه الان أحد الاباء المؤسسين للارهاب الحديث ، لانه مصمم نموذج نشاط العصابات فى المدن .. ويقول ماريجلا فى كتابه « حرب العصابات المدنية » :

« ان الاغارات على البنوك هى اكثر اشكال العمــل شعبية ، وهى مألوفة جدا فى البرازيل . بل اننا نعتبرها نوعا من امتحانات القبول بالنسبة للمستجدين » .

وقام أنصار ماريجلا بتطبيق تعاليمه واستولوا على نصف مليون جنيه من بنكى « ريــو » و « ساو بلولو »

وقد طبقت عصابة « بادر ــ ماينهوف » بالمانيا الغربية نفس التخطيط حرفيا . وقد وقع بعض تلاميذ ماريجلا فى أيدى البوليس البرازيلى اثناء احدى العمليات .

فى سبتمبر عام ١٩٦٩ ، اختطفت جماعة ماريجــلا السفير الامريكى فى البرازيل تشــارلس بروك البريك : وهددت بقتله مالم يفرج عن رفاقهم المقبوض عليهم .. ورضخت الحكومة البرازيلية لمطالبهم تجنبا لحمام الدم ، والحرج الدبلوماسى . واستمرا الارهابيون العمليــة ، فأفرجت الحكومة عن خمسة مقابل حياة القنصل اليابانى و ٤٠ مقابل السفير الالمانى الغربى ، وأخيرا ســبعين مقابل السفير السويسرى .

وحول هذه الانتصارات قال ماريجلا فى كتابه .. « نستطيع ان نخطف ونخفى رجال البوليـــــس ، وجواسيس أمريكا الشمالية ، والشخصيات السياسية ، والاعداء الموتورين الذين يشكلون خطرا على الثورة ، كما أن اختطاف الشخصيات الفنية والرياضــية التى لادخل لها بالسياسة يحقق لنا شكلا من الدعاية يناسب الثوريين . ولكننا لا نفعل ذلك الا فى مناسبات خاصــة جدا ، كما اننا نفرج عنهم بمجرد انتشار الخبر وتعميمه .



كاسترو — بن جوريون

« والهدف من اختطاف الشخصيات الامريــكية التى تعيش فى البرازيل أو تأتى لزيارتها هو شكل من أشكال الاحتجاج الصارخ على الغـــــزو الامبريالى الامريكى لبلادنا » .

وعلى الرغم من ان ماريجلا نفسه قد لقى مصرعه فى حملات القمع الحكومية التى أثارتها عمليات أعوانه عام ١٩٦٩ ، فان شبح ماريجلا ممثلا فى تعاليمه ، يعيــش دائما فى فكر كل ارهابى جديد ..

ولعله ليس من قبيل الصدفة أن يتخــــذ الارهــابى الفنزويلى ايلتش راميرز سانتشير اسمه الحركى تيمنا باسم الاب المؤسس .. كارلوس .

وقد بلغ من تأثير كتاب ماريجلا فى الشــباب ، أن الحكومة الفرنسية منعت توزيع وبيع الطبعة المترجمــة التى دخلت فرنسا .

والسمة الخاصة بالارهابى البرازيلى انه كان عضوا قديما بالحزب الشيوعى . وحين بلغ الستين قرر اعتزال البيروقراطية الحزبية الجافة والتحول الى الثــــورة الحقيقية .. وكتب يقول :

« ان المخرج الوحيد للبرازيل يتمثل فى النضـــال المسلح ، واعداد الشعب للعصيان » ..

ولم تكن نظرياته من بنات أفكاره ، وانما مشتقة مــن تعاليم ماوتسى تونج . وقد مرر ماو حكمته العسكرية الى الفيتناميين الذين بادروا بتطبيقها عمليا فى الخمسينيات ، ونجحوا فى اخراج الفرنسيين من الهند الصينية . وعندما تورطت امريكا فى فيتنام ، بدت تعاليم ماو فى انظـــار الثوريين فى انحاء العالم ، وكأنها تركيبة سحرية لهزيمة الراسمالية والامبريالية فى الميدان .

ولكن عندما طبقت النظريات الشـــبيهة على يدى جيفارا فى امريكا اللاتينية ، لم تحقق نجـــاحا يذكر ، فالظروف فى الجمهوريات المتجانسة بهذه القارة تختلف اختلافا شديدا عن تلك السائدة فى الصين والهند الصينية .. لقد أكد ماو واثبت أن العصابات الشــــيوعية فى المعركة ، يمكنها أن تطبق على المدن من الريف .. ولكن نظرية احاطة الريف بالمدن أصبحت صورة خيالية او .. ترنيمة من تاريخ التراث على الورق .. فى معظم اجزاء امريكا اللاتينية ، ولاسيما المجتمعات الصناعية الغربية ، يقطن المدن قطاع عريض يصل الى اربعة اخمـــاس الشعب ، ومن غير المعقول فى مثل هذه المناطق ، أن تتمكن الاقلية الريفية من الاطباق على الاغلبية المدنية .. وهكذا انبطحت مبادىء ماو على وجهها .. !

وهكذا ايضا .. استشعر الثوريون حاجتهــــم الى التغيير .. الى عقيدة جديدة تبعث فيهم الروح .. وقد كانت نقطة التحول فى أمريكا اللاتينيـــة مع مصرع تشى جيفارا فى بوليفيا عام ١٩٦٧ .

ففى بكور الستينيات ، انتشرت حركات العصــيان والتمرد فى جواتيمالا ، والبرازيل ، وبيرو وغيرها من بلدان هذا النصف من العالم .. وجاء الحافز لهــــذه الحركات من كوبا ، حيث نجح فيدل كاسترو بعصاباته الثورية ، فى هزيمة الدكتاتورية الراسخة ، واحـــلال انفسهم فى حكم البلاد . ومن قاعدته بالجــزيرة ، قام كاسترو بتشجيع حركات مشابهة بين جـــيرانه . وكان العدو المشترك هو الطغيان والراسمالية الامبرياليـــة مجسدا فى الولايات المتحدة الامريكية . وقدم كاسترو المثال على كيفية الاطاحة بالعدو ، كما قدم الاســـلحة والمدربين .

لقد تعلم كاسترو وجيفارا مبادىء حرب العصـــابات على يدى ضابط اسبانى عجوز برتبة كولونيل ، تقاعد فى المكسيك بعد اشتراكه الى جانب الجمهــوريين فى الحرب الاهلية الاسبانية .. هذا الضابط اسمه البرتو بايو ، وكانت لديه خبرة عملية واسعة فى مجـــــال تخصصـــــه ..

البقيـــة الخميس القـــادم

